



جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



القسم: علوم التسيير

تخصص: إدارة الموارد البشرية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

مذكرة تحت عنوان

دور التدقيق الاجتماعي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

-دراسة حالة شركة الاسمنت بني صاف بعين تموشنت-

إشراف الاستاذ :

د. درويش عمار

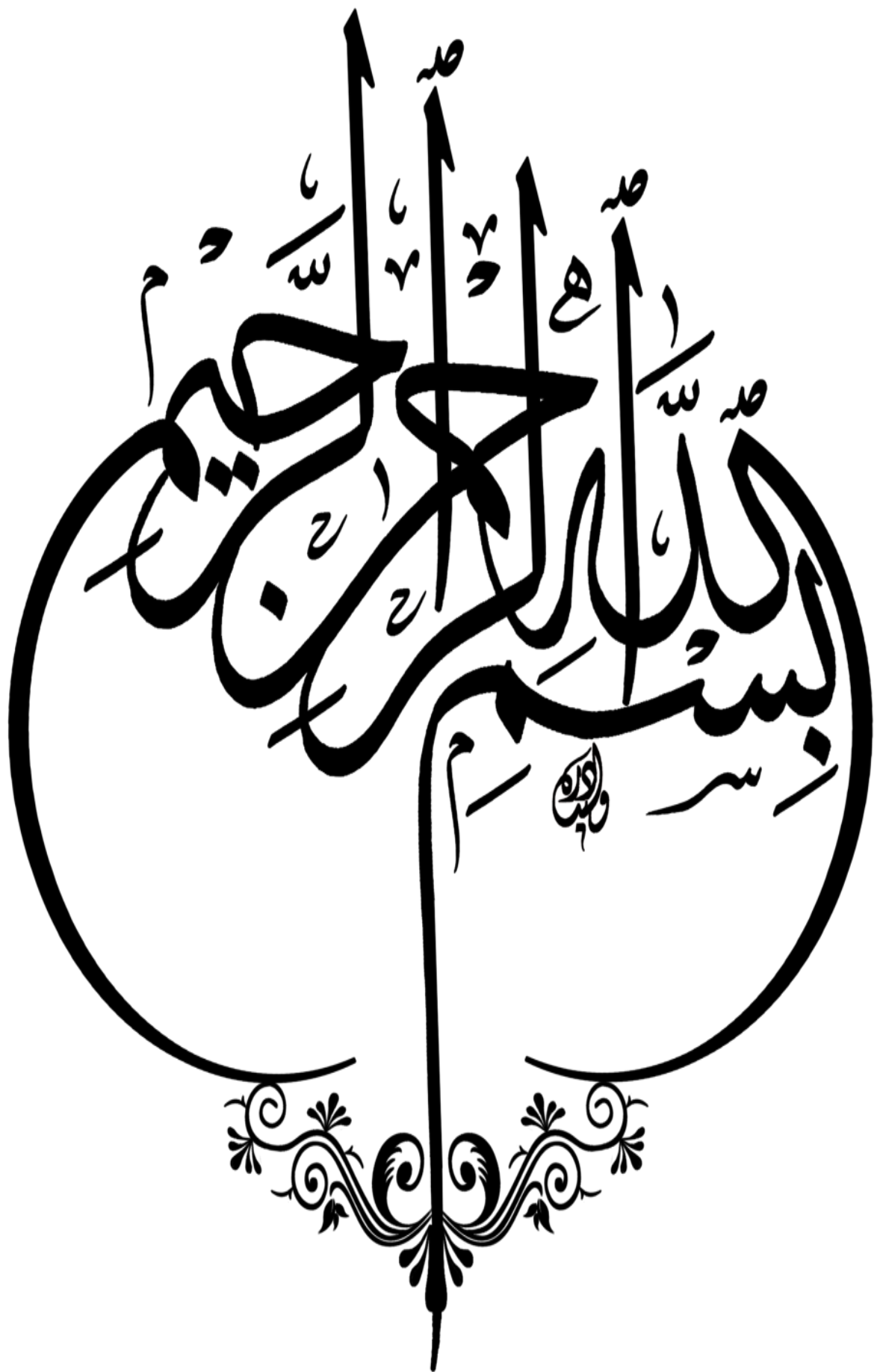
من إعداد الطلبة :

■ بن يشو مصطفى بوزيان

لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الجامعة	الرتبة	
د. محفوظ هنداوي	جامعة عين تموشنت	أستاذ مساعد " ب "	رئيسا
د. درويش عمار	جامعة عين تموشنت	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
د. بلغماري إبراهيم	جامعة عين تموشنت	أستاذ مساعد " ب "	مناقشا

السنة الجامعية 2023-2024



قال الله تعالى

﴿ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴾

﴿ اَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ اَنَاءَ اللَّیْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا یَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَیَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِیْنَ

یَعْلَمُونَ وَالَّذِیْنَ لَا یَعْلَمُونَ اِنَّمَا یَتَذَكَّرُ اُولُو الْاَلْبَابِ ﴾

صدق الله العظيم

الآية ٩ من سورة الزمر

عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

«اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزُقني علما ينفعني»

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نحوه وفيه زيادة:

«وزدني علماً، والحمد لله على كل حال، وأعوذ بالله من عذاب النار»



بدايةً، أحمد الله تعالى على نعمه التي لا تُحصى، والتي بها استمدت القوة والعزيمة لإتمام هذا العمل.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لمشرفي الكريم الأستاذ درويش عمار الذي لم يخل عليّ بوقته وجهده، وكان دائماً مصدر إلهام وتوجيه.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة بلحاج بوشعيب، على دعمهم المتواصل وتقديمهم للمعلومات القيمة التي أفادني كثيراً خلال فترة دراستي.

أشكر كذلك لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة وعلى ملاحظاتهم القيمة التي ستسهم بالتأكيد في تحسين عملي الأكاديمي.

ولا أنسى أن أقدم أسمى آيات الشكر والعرفان لوالدي ووالدي وإخوتي وأخواتي، على دعمهم الدائم وتشجيعهم المستمر، والذي كان له الأثر الكبير في تحقيق هذا الإنجاز.

كما أتقدم بالشكر إلى أصدقائي الأعمام، الذين كانوا دائماً إلى جانبي، وقدموا لي الدعم المعنوي والمساعدة كلما احتجت.

شكراً لكل من ساعدني ولو بكلمة، وجزاكم الله كل خير على دعمكم وتشجيعكم

إهداء



إلى من كان لهم الفضل الكبير في تشجيعي ودعمي لتحقيق هذا الإنجاز

- . إلى والدي العزيز، الذي علمني أن الأمل والعمل هما الطريق إلى النجاح .
- . إلى والدتي الحبيبة، التي كانت دائماً ترفع من معنوياتي بصلواتها ودعائها .
- . إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء، الذين كانوا دائماً معي، يشجعونني ويدعمونني بكل الطرق الممكنة .
- . إلى أصدقائي الأوفياء، الذين لم يتوانوا عن تقديم المساعدة والمساندة .
- . إلى كل من علمني حرفاً، من أساتذتي الأجلاء، الذين لم يدخروا جهداً في توجيهي وإرشادي.

أهدي هذا العمل إليكم، عربون شكر وامتنان على كل ما قدمتموه لي، ولعل هذا الإنجاز يكون بداية
لمزيد من النجاحات

مصطفى



ملخص الدراسة :

تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة من العناصر الأساسية التي تعزز سمعتها وتكسب ثقة العملاء والمجتمع. يُعد التدقيق الاجتماعي أداة مهمة لتقييم مدى التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية، حيث يساعد في تحسين الأداء الاجتماعي والبيئي والاقتصادي للمؤسسة. تهدف الدراسة إلى تحليل دور التدقيق الاجتماعي في تعزيز التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال: فهم كيفية تأثير التدقيق الاجتماعي على سياسات وممارسات المؤسسات، اعتماد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف متغيرات الدراسة و تحليلها من خلال برنامج الزمر الإحصائية تم التوصل الى ان المصنع يهتم بالتدقيق الاجتماعي حيث عندما يكون المصنع مهتمًا بالتدقيق الاجتماعي، فإن هذا يشير إلى إدراكه لأهمية مراقبة وتقييم تأثيرات أنشطته على المجتمع والبيئة المحيطة به. يعكس هذا التفكير الواعي والمسؤول تجاه المسائل الاجتماعية والبيئية، ويعتبر خطوة إيجابية نحو تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التدقيق الاجتماعي ، المسؤولية الاجتماعية، العمال. الالتزام.

Abstract

Corporate social responsibility is an essential element that enhances its reputation and gains the trust of customers and society. Social scrutiny is an important tool for assessing an enterprise's commitment to social responsibility, helping to improve the social, environmental and economic performance of an enterprise.

The study aims to analyse the role of social scrutiny in strengthening institutions' commitment to social responsibility by: Understanding how social scrutiny influences enterprise policies and practices, the researcher relied on the analytical descriptive approach by describing and analysing study variables through the Statistical Zomer Program. It was found that the plant cares about social scrutiny where when the plant is interested in social scrutiny, this indicates its awareness of the importance of monitoring and evaluating the impacts of its activities on society and its surrounding environment. This reflects conscious and responsible thinking about social and environmental issues and is a positive step towards social responsibility.

Keywords: Social scrutiny, social responsibility , workers, Commitment.



فهرس المحتويات

بسملة

شكر

اهداء

فهرس المحتويات

أ..... مقدمة

الفصل الأول : مدخل نظري للتدقيق الاجتماعي و المسؤولية الاجتماعية

2..... تمهيد

3..... المبحث الأول : الاطار المفاهيمي للتدقيق الاجتماعي

3..... المطلب الأول : تطور التدقيق الاجتماعي و ماهيته

7..... المطلب الثاني : اساسيات التدقيق الاجتماعي

13..... المطلب الثالث : أدوات و معايير التدقيق الاجتماعي

18..... المبحث الثاني : الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

19..... المطلب الأول : مفهوم و أهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

22..... المطلب الثاني : ابعاد و مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة و مؤشرات تقييمها

25..... المطلب الثالث : أهم ركائز نجاح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

27..... المبحث الثالث : الدراسات السابقة

27..... المطلب الأول : الدراسات العربية و الوطنية

30..... المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية

31..... المطلب الثالث : مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

33..... خلاصة

الفصل الثاني : دراسة ميدانية بمصنع الاسمنت بني صاف ولاية عين تموشنت

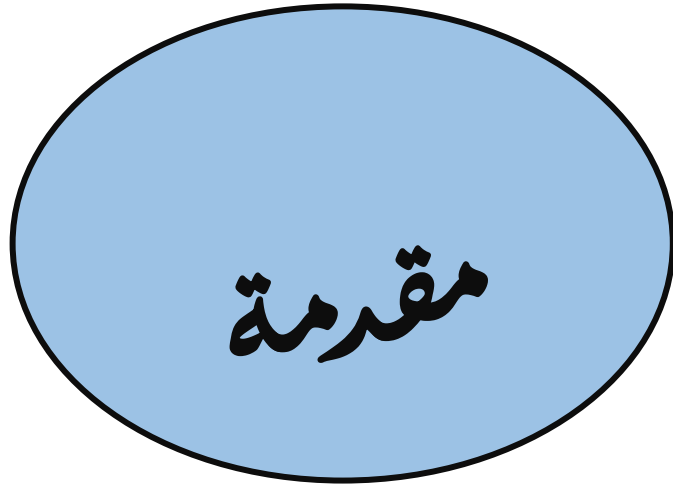
35	تمهيد
36	المبحث الأول : تقديم عام لمؤسسة الإسمنت بني صاف
36	المطلب الأول : نشأة مؤسسة الإسمنت بني صاف
39	المطلب الثاني : موقع ونشاط المؤسسة
40	المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي لمؤسسة الإسمنت بني صاف
45	المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية المؤسسة الإسمنت بني صاف ولاية عين تموشنت
45	المطلب الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة
45	المطلب الثاني : مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات
46	المطلب الثالث : عينة وحدود الدراسة
47	المبحث الثالث : دراسة بيانات الاستبيان و تحليل الفرضيات
47	المطلب الأول : بيانات الاستبيان
47	المطلب الثاني : صدق الاستبيان
52	المطلب الثالث : عرض و تحليل نتائج الدراسة
60	خلاصة الفصل الثاني
63	خاتمة
66	قائمة المراجع
71	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
10	مستويات التدقيق الاجتماعي	1
37	يبين اهم تشكيلة للشركات المكونة لمجمع اسمنت و مشتقاته لمنطقة الغرب الجزائري	2
38	بطاقة فنية للمؤسسة محل الدراسة	3
47	درجات سلم ليكارت الخماسي	4
48	الاتساق الداخلي العبارات المحور الأول (التدقيق الاجتماعي):	5
50	الاتساق الداخلي العبارات المحور الأول (المسؤولية الاجتماعية):	6
51	ثبات الاستبيان	7
52	توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	8
53	توزيع افراد العينة حسب متغير السن	9
54	توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى العلمي	10
55	توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة	11
56	تحليل عبارات المحور الاول التدقيق الاجتماعي	12
57	تحليل عبارات المحور الثاني المسؤولية الاجتماعية	13
58	الفرضية من خلال اختبار "ت" للعينة البسيطة	14
59	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتدقيق الاجتماعي و المسؤولية الاجتماعية	15

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
13	مبادئ التدقيق الاجتماعي	1
22	هرم المسؤولية الاجتماعية لـ Carroll	2
41	الهيكل التنظيمي لمؤسسة الإسمنت بني صاف	3
52	توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	4
53	توزيع افراد العينة حسب متغير السن	5
54	توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى العلمي	6
55	توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة	7



تحت ظروف تغيرات الاقتصاد العالمي المتسارعة، شهدت المؤسسات تطورًا ملحوظًا، حيث أصبحت مهمة بتوقعات المجتمع ومتطلباته بشكل متزايد وأصبحت تولي اهتمامًا أكبر بحمايته واحترامه. في السابق، لم تكن هذه القضايا محور اهتمامها، ولكن في الوقت الحاضر، تواجه هذه المؤسسات ضغوطًا متزايدة لتحمل جزء من مسؤوليتها تجاه المجتمع لضمان استمراريتها.

اذ يتعين عليها اعتماد رؤية جديدة تركز على تحسين مستوى المعيشة وتحقيق الرفاهية والعدالة الاجتماعية. ومن المهم أيضًا رسم استراتيجيات مناسبة للاستجابة لهذه التوقعات، مما يساهم في تحقيق التوازن والتكامل بين المجتمع والمؤسسات، ويعزز فكر المسؤولية الاجتماعية.

كما انه لم يعد فكر المسؤولية الاجتماعية يقتصر على خدمة صالح المؤسسة فقط، بل امتد ليشمل الأطراف المستفيدة التي تأثر وتتأثر بالمؤسسة، من خلال تقنيات حديثة تساعد على خلق ديناميكية عمل قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة في جميع الجوانب، ومن أبرزها التدقيق الاجتماعي الذي يهتم بتدقيق وفحص مختلف البيانات الخاصة بأداء المؤسسة وفق مجموعة من المعايير متفق عليها، وتوفير المعلومات اللازمة المتعلقة بمدى التزامها بأبعاد المسؤولية الاجتماعية وتقديم مختلف التوجيهات والإرشادات التي تساهم في مسايرة هاته الأبعاد في شكل تقرير نهائي.

كما ان التدقيق الاجتماعي والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يشكلان جزءاً أساسياً من إطار العمل الذي يسعى إليه الشركات والمؤسسات اليوم. يتعلق التدقيق الاجتماعي بتقييم ومراجعة السلوكيات والممارسات الاجتماعية للشركات، بما في ذلك معايير العمل العادلة والمساواة وحقوق الإنسان وحماية البيئة.

ومن جانبه، يتمحور الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية حول تطبيق استراتيجيات وسياسات لضمان أن تؤدي الشركات دوراً فاعلاً في دعم المجتمع وحماية البيئة، سواءً من خلال المساهمات المالية أو البرامج التطوعية أو التحسينات في العمليات والإنتاج للحد من الآثار السلبية.

مقدمة

و تزداد أهمية هذين المفهومين مع التحول المتسارع نحو تفضيل المستهلكين والمستثمرين للشركات التي تمتلك قيمة اجتماعية وبيئية قوية، مما يجعل التدقيق الاجتماعي والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لا غنى عنهما لتحقيق النجاح المستدام في الأعمال التجارية. و من هنا نطرح الاشكال الآتي :

ما مدى فعالية التدقيق الاجتماعي في تعزيز الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية بمصنع الاسمنت بني صاف ولاية عين تموشنت ؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي المفاهيم الأساسية للتدقيق الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية؟
- ما هي معايير التدقيق الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية؟
- ما هي أدوات و تقنيات التدقيق الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية؟

الفرضيات :

- مصنع الاسمنت بني صاف يهتم بالتدقيق الاجتماعي
- هناك اثر بين التدقيق الاجتماعي على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في المصنع

أهمية الموضوع :

- ❖ ازدياد أهمية المسؤولية الاجتماعية في ظل العولمة و التنافسية العالمية.
- ❖ الحاجة إلى أدوات و تقنيات لقياس و تقييم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.
- ❖ دور التدقيق الاجتماعي في تعزيز الشفافية و المساءلة و الحوكمة الرشيدة.

أهداف الموضوع :

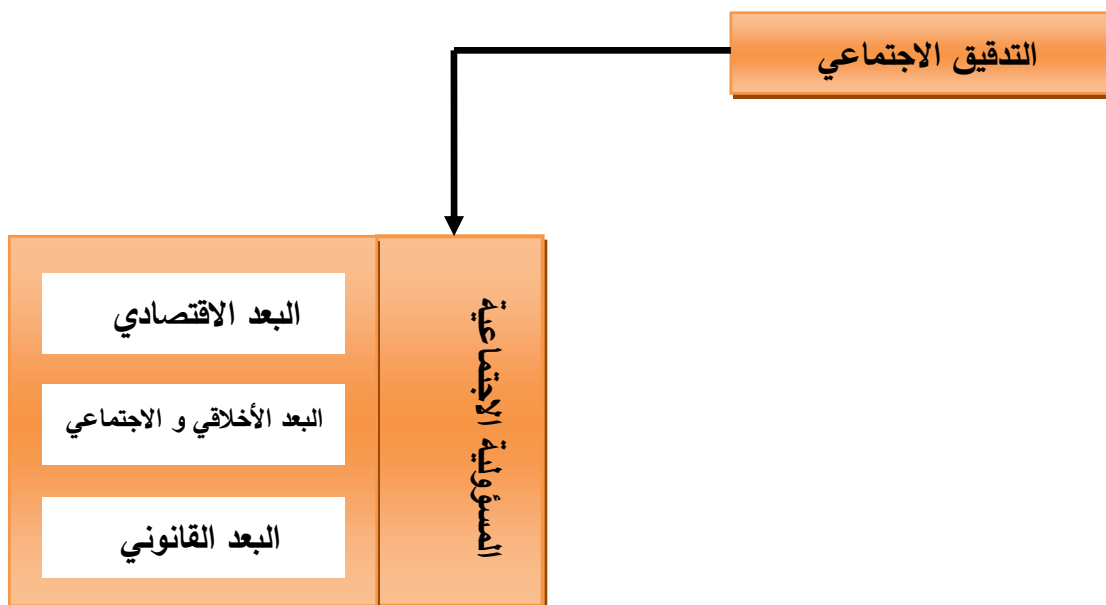
- ❖ تحليل مفاهيم التدقيق الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية.
- ❖ تحديد معايير التدقيق الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية.
- ❖ عرض أدوات و تقنيات التدقيق الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية.
- ❖ شرح مراحل عملية التدقيق الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية.
- ❖ دراسة العلاقة بين التدقيق الاجتماعي والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية من خلال دراسة ميدانية.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بحيث تم استخدام المنهج الوصفي في الفصل الأول بحيث تم التطرق الى متغيرات الدراسة نظريا ، اما المنهج التحليلي فتم الاعتماد عليه في الفصل الثاني الذي شمل دراسة تحليلية لدور التدقيق الاجتماعي في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية .

- الحدود المكانية : مصنع الأسمنت بني صاف ولاية عين تموشنت
- الحدود الزمنية: امتدت فترة التريص 17 مارس 2024 وحتى 23 مارس 2024.

نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالب

الشكل رقم (1): يوضح نموذج متغيرات البحث

أسباب اختيار الموضوع:

- اهتمام الطالب بمجال المسؤولية الاجتماعية.
- قلة الدراسات العربية حول العلاقة بين التدقيق الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية.
- أهمية الموضوع للممارسة العملية في مجال التدقيق.

صعوبات الدراسة:

- صعوبة تحديد معايير التدقيق الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية.
- صعوبة جمع البيانات من الشركات الملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية.
- صعوبة تحليل البيانات و تفسير النتائج.

تقسيم الدراسة :

تم تقسيم الدراسة الى :

الفصل الأول : مدخل نظري حول التدقيق الاجتماعي و الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، و بدوره تقسم الى المبحث الأول : الاطار المفاهيمي للتدقيق الاجتماعي و المبحث الثاني : عموميات حول الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة و المبحث الثالث : الدراسات السابقة

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية : و تضمن المبحث الأول : تقديم المؤسسة محل الدراسة و المبحث الثاني : منهجية و عينة الدراسة و المبحث الثالث : عرض و تحليل نتائج الدراسة

الفصل الأول :

مدخل للتدقيق الاجتماعي و المسؤولية

الاجتماعية

تمهيد:

في عصرنا الحالي، أصبحت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات أمراً لا غنى عنه، حيث يتوقع منها أن تلعب دوراً فعالاً في تحسين المجتمعات التي تعمل فيها وتعزيز الاستدامة الاقتصادية والبيئية. ومن أجل ضمان التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية، يأتي دور التدقيق الاجتماعي ليقوم بمراجعة وتقييم أداء هذه الشركات في هذا الصدد.

يتعلق التدقيق الاجتماعي بتقييم مدى تنفيذ الشركات للمبادئ الأخلاقية والقانونية والاجتماعية والبيئية في عملياتها وأنشطتها. يهدف هذا التدقيق إلى التحقق من مدى توافق الشركات مع المعايير والمبادئ المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، وكذلك تحديد المجالات التي يمكن تحسينها وتطويرها. و عليه تم تقسيم هذا الفصل الى ثلاثة (03) مباحث متمثلة في :

- المبحث الأول : التدقيق الاجتماعي
- المبحث الثاني : الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة
- المبحث الثالث : الدراسات السابقة

المبحث الأول : الاطار المفاهيمي للتدقيق الاجتماعي

في سياق تزايد الضغط الاجتماعي والقانوني على المؤسسات والشركات لتبني الممارسات المستدامة والمسؤولية، أصبح التدقيق الاجتماعي أداة حيوية لتقييم ومراقبة تنفيذ والالتزام بالمعايير والمبادئ الاجتماعية والبيئية. يمثل التدقيق الاجتماعي عملية متخصصة ومستقلة تهدف إلى تقييم وتحليل أداء المؤسسة أو الشركة في مجال المسؤولية الاجتماعية والاستدامة و تم تقسيم هذا المطلب الى ثلاثة مطالب الأول تطور التدقيق الاجتماعي و ماهيته و الثاني اساسيات التدقيق الاجتماعي و المطلب الثالث أدوات و معايير و التدقيق الاجتماعي.

المطلب الأول : تطور التدقيق الاجتماعي و ماهيته

شهد مفهوم التدقيق الاجتماعي تطورًا ملحوظًا عبر الزمن. في الماضي، كان التركيز يتمحور حول التدقيق المالي الذي يركز بشكل أساسي على الجوانب المالية والمحاسبية للشركة. ومع تزايد الوعي بأهمية الأبعاد الاجتماعية والبيئية لأعمال الشركات، بدأ التدقيق الاجتماعي يأخذ مكانًا أكثر أهمية و تفرع هذا المطلب الى :

أولاً : تطور التدقيق الاجتماعي

ظهر أول كتاب متخصص في مجال دراسة التدقيق الاجتماعي سنة 1975 باللغة الفرنسية، حيث تم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية باسم "Responsibility Audit" كانت سنوات السبعينيات فترة حاسمة لتطور التدقيق الاجتماعي، حيث قام فرانسوا دال بكتابة كتاب يحمل عنوان "عندما تستيقظ المؤسسة على الضمير الاجتماعي"، والذي شرح فيه مفهوم وتطور نظام المسؤولية الاجتماعية. بعد ذلك، قام جون ماري بيرتي وروي ج. إل. روي بطرح تساؤلات حول توسيع مسؤولية المنظمة في الجانب الاجتماعي، وذلك نظرًا للتطور الاقتصادي ونمو المنافسة بشكل ملحوظ، بالإضافة إلى التقدم الصناعي والتكنولوجي.

أصبح من الواضح أن حجم النفقات المتولدة عن الجوانب الاجتماعية يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على أداء الشركات. فهناك نفقات ظاهرية مباشرة مثل الأجور والمكافآت وتكاليف التدريب والتعويضات، ونفقات غير مباشرة مثل ظهور بعض الظواهر السلبية مثل التبذير والتبديد والتخريب والتغيب ودوران العمل.

وكان لهذه النفقات تأثير كبير على القيمة المضافة وسعر التكلفة والعائد، مما دفع المسؤولين إلى اللجوء إلى البحث العلمي لاستكشاف الوسائل الناجحة لإدارة الموارد البشرية ضمن الاستراتيجية العامة للمؤسسة. (جعلاب، 2020، ص21)

ظهر المدققين الاجتماعيين داخل المؤسسة كان سنة 1979 في الشركة الأوروبية للدفع « Société européenne de paiement » كما أن ملف الشغل من طرف الوكالة الخاصة لتشغيل الإطارات لتسيير الموارد البشرية خلال سنة 1980 أظهر بأن من بين المناصب الجديدة التي ظهرت "منصب المدقق الاجتماعي" وبالتالي تبين بأن هذه الوظيفة جديدة النشأة نجدها في المؤسسات كبيرة الحجم مرتبطة بالإدارة العامة جنباً إلى جنب مع مصلحة التدقيق.

الاستنتاج هو ان هذه الوظيفة لا توجد في جميع المؤسسات كمصلحة مستقلة أو خاصة ولكن حدث تخصص بعض المدققين في هذا الميدان، فلو أخذنا مثلاً شركة IBM فإنه يمكن ملاحظة أن خلال 45 تدخل للمدققين حوالي خمسة من عمليات مست الجانب الاجتماعي.

مع بدء ظهور وتطور التدقيق الاجتماعي داخل المؤسسات، بدأ الاهتمام ينتقل أيضاً إلى خارج المؤسسة، حيث اتسمت بظهور شخصيات متخصصة في عمليات التدقيق الاجتماعي. ظهرت جمعيات خاصة مختصة بالتدقيق الاجتماعي، ففي فرنسا، تأسس المعهد الدولي للتدقيق الاجتماعي في عام 1982، وظهرت مجموعة الدراسات والبحوث التحليلية في نهاية عام 1983، وتأسست الجمعية المهنية للخبراء الاجتماعيين في عام 1984.

خلال سنوات التسعينيات 1990 زاد الاهتمام بالتدقيق الاجتماعي خاصة خلال كثرة اجراء الملتقيات المنظمة من طرف المعاهد والمدارس والجمعيات المتخصصة وزاد لجوء المؤسسات اليه كلما استدعت الضرورة لذلك، وأصبح يضا هي التدقيق المالي والمحاسبي وأصبح الجانب الاجتماعي يلعب دورا هاما في تحديد الاختيارات الاستراتيجية للمؤسسة، وأصبحت في فرنسا الوثائق والجداول الخاصة بالأفراد تخضع للإشهاد القانوني من طرف المدققين الاجتماعيين ومن أهم هذه الوثائق الميزانية الاجتماعية. (جعلاب ، مرجع سابق، 2020 ، ص21)

ثانيا : تعريف التدقيق الاجتماعي :

تم تسمية التدقيق الاجتماعي بعدة مصطلحات، حيث يشمل ذلك تدقيق الأفراد وتدقيق تسيير الموارد البشرية، ولكن التسمية الأكثر استخدامًا هي "التدقيق الاجتماعي". يعزو بعض الأشخاص الاختلاف في التسميات إلى التنوع الواسع للمصطلحات المرتبطة بالوظيفة، بينما يرجع البعض الآخر هذا الاختلاف إلى الفروق في المفاهيم والخصائص التي تميز التدقيق الاجتماعي عن غيره من مجالات التدقيق. (معراج هوارى، 2012 ، ص06) وهناك عدة تعاريف منها :

"التدقيق الاجتماعي هو فحص فني محايد للبيانات والمعلومات والقوائم المتعلقة بالأنشطة الاجتماعية للمنظمة، بهدف التأكد من تلك البيانات والمعلومات صحيحة ودقيقة وإن تقرير الأداء الاجتماعي يعطي صورة صادقة ووضحة عن النشاط الاجتماعي للمنظمة". (معراج هوارى، مرجع نفسه ، ص06)

"فحص وتقييم فني منظم وحيادي للمعلومات المتعلقة بالأداء الاجتماعي للمنظمات والذي يمكن تمييزه عن النشاط الاقتصادي لها بغرض التحقيق من مدى صدق وعدالة تعبير القوائم الاجتماعية عن المعلومات المرتبطة بمدى تنفيذ المنظمات للمسؤولية الاجتماعية لها ومدى مساهمتها في الرفاهية العامة للمجتمع خلال فترة معينة، وإعداد تقرير من نتائج ذلك الفحص والتقييم للأطراف المعنية داخل المجتمع". (امين السيد احمد لطفي، 2005 ، ص270)

"وعرف بأنه فحص وتقييم فني منظم وحيادي للمعلومات المتعلقة بالأداء الاجتماعي للمنظمات والذي يمكن تمييزه عن النشاط الاقتصادي لها، بغرض التحقق من مدى صدق وعدالة تعبير القوائم الاجتماعية عن المعلومات المرتبطة بمدى تنفيذ المنظمات للمسؤولية الاجتماعية لها، ومدى مساهمتها في الرفاهية العامة للمجتمع خلال فترة معينة، وإعداد تقرير عن نتائج ذلك الفحص والتقييم للأطراف المعنية داخل المجتمع."

"كما يمكن أن يعرف التدقيق الاجتماعي بأنه تلك الوسيلة المنهجية للتشخيص الاستراتيجي للوضعية الاجتماعية للمنظمات التي يتبعها شخص مستقل، للكشف على نقاط القوة ونقاط الضعف في شكل اختلافات وانحرافات، بالمقارنة مع مرجعيات أساسية، لتحسين فاعلية المؤسسات وقدرتها على التكيف مع

التغيرات التي تحدث بواسطة توصيات موضوعية مستمدة من معطيات حقيقة وصادقة". (ميلاد رجب اشميلة، 2014، ص140)

" يعرف التدقيق الاجتماعي بأنه أحد الأنشطة المستقلة التي تهدف إلى فحص البيانات المالية سواء كانت قيمة أو كمية، والمرتبطة بالأنشطة الاجتماعية للمنظمة والمرتبطة بالأنشطة الاجتماعية والمثبتة في المستندات والدفاتر والسجلات والقوائم المالية، وكذلك البيانات الأخرى التي تكون مثبتة في سجلات أو تقارير أخرى خاصة بهذه الأنشطة، وذلك بغرض إبداء رأي فني دقيق ومحايد عن مدى سلامة وصحة ودقة هذه البيانات وإمكانية الاعتماد عليها في الحكم على مساهمات المنظمة الاجتماعية، وعن مدى إعطاء تقارير النشاط الاجتماعي أو القوائم المالية صورة عادلة صادقة وواضحة عن الأداء الاجتماعي للمنظمة، والإفصاح عن هذا الرأي للأطراف المختلفة التي يهملها الأمر في تقييم هذا الأداء ". (عبير علي عامر، 2020 ص 31)

بصفة عامة يمكن القول بأن التدقيق الاجتماعي هو الفحص الانتقادي والاحترافي للوضع الاجتماعي من أجل إصدار حولها رأي مسؤول ومحايد ومستقل بالرجوع إلى معايير مما يؤدي إلى زيادة الثقة في صحة وسلامة المعلومات وبالتالي أهميتها.

ثالثاً : أسباب دراسة التدقيق الاجتماعي و الاهتمام به :

تتمثل أسباب الاهتمام بالتدقيق الاجتماعي فيما يلي (تعنة ، ساحسي ، 2017 ، ص50):

*حاجة الإدارة إلى أداة أو وسيلة أو أساليب جديدة لأداء نشاطها:

بما أن الإدارة تدرك جيداً طبيعة وأهمية المسؤولية الاجتماعية للمنظمة، فإنها تدرك أيضاً أهمية قياس وتقييم الأداء الاجتماعي. فبدون عملية القياس، يصعب تحقيق التقدم نحو أهداف المسؤولية الاجتماعية.

*ضرورة نشأة الحل من داخل المنظمة قبل أن يفرض عليها:

إذا لم تقرر المنظمات بشكل طوعي تنفيذ التدقيق الاجتماعي، فسوف تتعرض للمراجعة في هذا النوع من التدقيق من قبل هيئات خارجية. فقد أصبح الطلب على هذه المراجعات من قبل الجمهور، والضغط

للكشف عن معلومات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، مطلبًا ثابتًا ولم يعد مؤقتًا، بل أصبح تطورًا مستمرًا ومتناميًا.

المطلب الثاني : اساسيات التدقيق الاجتماعي

تتضمن التدقيق الاجتماعي عدة خطوات أساسية، بما في ذلك تحديد نطاق التدقيق وتحديد المعايير والمؤشرات التي سيتم التركيز عليها، وجمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بأداء المؤسسة الاجتماعي والبيئي، وتحليل هذه البيانات وتقييم الأداء والتوصل إلى استنتاجات وتوصيات.

أولا : اهداف التدقيق الاجتماعي

هدف التدقيق الاجتماعي بشكل عام هو توفير دعم شامل للمشرفين أثناء تنفيذ مهامهم بتزويدهم بالمعلومات الضرورية للتحليل والتقييم والتوصيات المتعلقة بإدارة الموارد البشرية. يسعى التدقيق الاجتماعي إلى ضمان أن يكون للمشرفين القدرة على السيطرة على العناصر الرئيسية للمرونة، والتي تشمل التكيف والتدريب والتوقعات، والتي تُعرف أيضًا بالتأهات الثلاث، وذلك لضمان وجود مستوى من المرونة الضروري لتأثيرهم بشكل فعال على قوى العمل داخل المؤسسة.. (بركة مشنان، 2019، ص 05)

يهدف التدقيق الاجتماعي إلى إجراء فحص نقدي للأحداث والظروف التي تمت وتقديم قياسات لها، فهو يعتبر عملية تحليلية بحثية. يُسعى من خلاله إلى تقديم شهادة تثبت صحة وسلامة القوائم المالية والمعلومات التي تقدمها المؤسسة، مع تقديم رأي موضوعي حولها في الأمد القصير. أما في الأمد الطويل والمتوسط، فإن هدفه يتعدى ذلك ليشمل تقديم الدعم لاتخاذ القرارات الاستراتيجية المستقبلية للمؤسسة.

بالتالي، يتحول التدقيق إلى أداة قيادية، حيث تعتمد المؤسسة على النتائج التي يتوصل إليها في وضع السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بإدارة الموارد البشرية، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية والمالية. يساهم التدقيق الاجتماعي في رفع مستوى أداء الأفراد من خلال تحليل الحالة الاجتماعية للمؤسسة، وذلك من خلال تحديد العقبات والانحرافات واقتراح الحلول المناسبة لتحقيق الأهداف الاجتماعية بشكل شامل ومتكامل و تتمثل في : . (بركة مشنان، مرجع سابق ، ص 05)

- التحكم في التسيير التنبؤي والمشاركة في الدراسات السابقة للآثار المترتبة عن القرارات الاستراتيجية التي تنوي المؤسسة اتخاذها.
- القيام بالمعينة الدقيقة لتحصيل المعلومات الصادقة حول محال الأهداف الخاصة بالأفراد كالتوظيف من خلال وضع الفرد المناسب في المكان المناسب، رفع الروح المعنوية بتحسين ظروف العمل والأجور العادلة.
- تسيير عقلائي للأفراد باستعمال أدوات كمية في مجالات نوعية.
- التدقيق الدقيق للأسباب للوصول إلى النتائج الصادقة.
- التحكم الأمثل في التكاليف الاجتماعية المباشرة منها وغير مباشرة.
- التنبؤ السريع وفي الوقت المناسب بالأخطار لتفادي التعقيدات التي قد تحدث من جراء التأخر في علاجها.
- المفاوضات مع المتعاملين، حيث بمجرد اطلاع المفاوض على تقارير التدقيق الاجتماعي بإمكانه أخذ نظرة عن
- الوضعية الاجتماعية للمؤسسة.
- الاندماج بين الشركات.
- معرفة الحقائق للتمكن من تحديد الأهداف بالاعتماد على الأولويات بدراسة الانحرافات والنتائج المترتبة عن بعض
- القرارات المتعلقة بالمجال الاجتماعي.

ثانيا : مجالات تدخل التدقيق الاجتماعي

هناك ثلاثة مستويات يمكن أن نحددها لممارسة التدقيق الاجتماعي وهي: (مراد سكاك، فارس هباش، 2009، ص 12)

1- المستوى الوظيفي الإداري

هنا، التدقيق مرتبط بإدارة العمل اليومي، حيث يهدف إلى تفادي المخاطر من خلال الحصول على نتائج وتوصيات فورية وعاجلة. يُعتبر هذا التدقيق قصير المدى، حيث يتم فحص المعلومات المتاحة للتحقق

من مصداقيتها وتحليلها ومصادرها، ومن الجدير بالذكر أن التدقيق الاجتماعي يعتمد بشكل كبير على ما يُعرف بالمعطيات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يدرس التدقيق مدى مطابقة إجراءات المؤسسة للأنظمة والتشريعات المعمول بها، ما يُعرف بتدقيق المطابقة، حيث يشمل ذلك مراقبة انسياب المعلومات وإعلانها وطرق التواصل داخل المؤسسة، بالإضافة إلى إدارة السجلات الإلزامية.

2- مستوى التسيير الإجرائي

يقع في المنتصف ما بين التدقيق الوظيفي و التدقيق القيادي يلعب دور هام في السهر على و الإجراءات احترام تطبيق الإجراءات في المدى المتوسط و الطويل كما يسهر على مدى تطبيق التوصيات التي يتوصل إليها التدقيق مجال تسيير الموارد البشرية و متابعة سياسات الوظيفي.

يقوم بمراقبة وضع البرامج الاجتماعية حيز التنفيذ و معرفة صحة تطبيق الإجراءات الاجتماعية و مدى ملاءمتها مع الأهداف المسطرة ودرجة قدرة الأفراد للوصول إلى النتائج المحددة.

يهدف التدقيق الإجرائي على السهر من أجل إعطاء حركية وديناميكية لوظيفة تسيير الموارد البشرية في تحقيق القيادة المثلى من خلال قياس التأثيرات الممكنة وتقييم آثارها على المؤسسة فهو حقا يشكل تدقيق فعالية الاجتماعية للمؤسسة.

3- المستوى الاستراتيجي القيادي

يهدف إلى المساهمة في وضع السياسات في المجال الاجتماعي و تحديد البرامج المتوسطة و الطويلة المدى كما يسمح بالاندماج ضمن مراحل التخطيط العام للمؤسسة. و تجدر الإشارة أن التقسيم المبين أعلاه ، ما هو إلا تقسيم علمي منهجي للتدريس ففي الواقع يبحث المدقق على ثلاث مستويات معا حتى يتمكن من تحديد الاختلالات والانحرافات الممكنة لكل مستوى: (مراد سكاك، فارس هباش، مرجع سابق ، ص13)

الجدول رقم 01: مستويات التدقيق الاجتماعي

التحقق و الفحص	مستوى النشاط
<ul style="list-style-type: none"> ● التحقق من الأرقام ● المطابقة الشرعية 	الإداري و الوظيفي

<ul style="list-style-type: none"> ● مدى تطبيق الإجراءات الموجودة ● مدى تناسق الإجراءات مع : <ul style="list-style-type: none"> السياسات باقي الإجراءات ملائمة الإجراءات مع الأهداف 	<p>التسييري</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● تسطير الأهداف ● تناسق داخلي للأهداف ● تنظيم نوعية الافراد و كميتهم ● ادماج الأهداف الخاصة بالافراد مع الأهداف العامة بالنظر الى الإمكانيات الداخلية و الخارجية للمؤسسة 	<p>الاستراتيجي</p>

المصدر : (مراد سكاك و فارس هباش ، 2009 ، ص 12-13)

ثالثا : نطاق التدقيق الاجتماعي :

يتجاوز نطاق التدقيق الاجتماعي تدقيق السجلات والمستندات الخاصة بالمنظمة وإبداء الرأي الفني المحايد في القوائم الختامية، كما يحدث في التدقيق المالي للأنشطة الاقتصادية. بل يتعدى ذلك ليشمل مراجعة مجالات المسؤولية الاجتماعية، التي تشمل أنشطة اجتماعية متنوعة ومتغيرة من الزاوية المالية. يمكن للمراجع الداخلي في المنظمة أن يقوم بهذا النوع من التدقيق، حيث يُسلط الضوء على تحقيق العمليات الاجتماعية ذات الطبيعة المالية.

يتلخص نطاق التدقيق الاجتماعي فيما يخص مجالات المسؤولية الاجتماعية للمنظمة والمتمثلة في مجال المسؤولية الاجتماعية للموارد البشرية الداخلية، ومجال المسؤولية الاجتماعية للموارد البشرية الخارجية، وكذلك مجال المسؤولية الاجتماعية للبيئة المحيطة، الأمر الذي يتطلب فحص وتحقيق كافة البيانات المحاسبية الخاصة بالأنشطة الاجتماعية التي تزاولها المنظمة والتي تتضمن ما يلي: (وراود فؤاد ، 2021-2022 ،

ص 20)

- المستندات والسجلات والدفاتر والوثائق المتعلقة بالأداء الاجتماعي.
- العمليات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية والمستندات المؤيدة لها.

- الأهداف والسياسات واللوائح والقوائم التي تنظم المسؤولية الاجتماعية.
- الدراسات العملية لنسب التلوث العادم الضوضاء، وغيرها على مستوى المنظمة وعلى مستوى المنظمات
- المماثلة، والنسب المسموح بها إن وجدت.
- البرامج الاجتماعية على مستوى المنظمة.
- قوائم الجرد الاجتماعي التي تقوم بها المنظمة لإجراء مسح شامل لكافة الأنشطة الاجتماعية داخل المنظمة.
- دراسات الجدوى الاقتصادية للمنظمة.
- القوائم الاجتماعية المعدة للنشر، وما يرفق بها من ملاحق أو كشوف تفسيرية.
- الموازنات التقديرية المنتظر تنفيذها.
- المجموعة المستندية والدفترية، وما يرتبط بها من سجلات محاسبية تختص بالنشاط الاجتماعي.
- نظام الرقابة الداخلية للأنشطة الاجتماعية. (عبير علي عامر،، 2013، ص 33)

4- متطلبات التدقيق الاجتماعي:

يتطلب نجاح عملية التدقيق الاجتماعي وتحقيق الهدف الذي ينصب في اهتمام القائمين بتلك العملية توفر بعض المتطلبات الأساسية منها: (وراد فؤاد ، مرجع سابق ، ص 20)

*تحديد فلسفة المنظمات اتجاه المسؤولية الاجتماعية: يتطلب ذلك تحديد طبيعة الأنشطة الاجتماعية وتقييم أهميتها للمجتمع والأطراف المعنية، بالإضافة إلى تحديد الترتيب الأمثل لأولويات تنفيذها، والنظر في الجانب الاجتماعي عند اتخاذ القرارات. يجب أيضًا معرفة ما إذا كانت المسؤولية الاجتماعية تمارس بشكل طوعي أم بناءً على التزام بالتشريعات الصادرة عن الدولة. وبذلك، تقوم المنظمة بتحديد درجة التزامها تجاه تحقيق الأهداف الاجتماعية.

*وجود خطة للأهداف الاجتماعية وينبغي أن تكون تلك الخطط واقعية وشاملة وواضحة، وأن تعكس رغبات المجتمع، كما ينبغي أن تتماشى مع فلسفة المنظمة تجاه المسؤولية الاجتماعية.

*اعداد البرامج الاجتماعية: ويمر إعداد البرامج الاجتماعية بأربعة خطوات رئيسية:

- الجرد أو المسح الاجتماعي وذلك بتحديد الأنشطة والمحالات المناسبة اجتماعيا.
- تحديد تكاليف إنجاز تلك البرامج.
- حساب مخرجات (منافع هذه البرامج)، كعدد العاملين المدربين، أو كمية الأطنان من التلوث الذي تم تخفيضها والسيطرة عليها. (وراد فؤاد ، مرجع سابق ، ص 20)
- تقوم المنظمة بعمل تحليل لتكلفة وعائد هذه البرامج للتعرف على مدى إمكانيةها في احراز آثار أو نتائج إيجابية تزيد من رفاهية المجتمع وتقدمه.

*وجود نظام للضبط الاجتماعي : نظرًا لأن الوظيفة الاجتماعية تعد واحدة من الوظائف الأساسية للمنظمات والشركات، يجب على هذه المنظمات القيام بتنفيذ مسؤولياتها الاجتماعية بشكل جاد. يُعتبر الأداء الاجتماعي جزءًا من الأداء الرئيسي الذي يجب على هذه المنظمات تحقيقه، وبالتالي يتطلب ذلك استخدام أسلوب مناسب يمكنها من مراقبة تنفيذ الواجبات الاجتماعية، وذلك بهدف تحسين فعاليتها ورفع كفاءة تنفيذها في هذا المجال.

*توافر نظام للإفصاح الاجتماعي: ان توافر نظام للإفصاح الاجتماعي بمنظمات الأعمال من أهم متطلبات التدقيق الاجتماعية، فقد أدى التغير الذي حدث في البناء الاجتماعي والقيم الاجتماعية، والنمو المتزايد للدور الاجتماعي لمنظمات الأعمال إلى حاجة الطوائف المختلفة بخلاف الملاك إلى أعمال أخرى بخلاف الربحية والتي لا تتضمنها القوائم المالية .

خامسا : مبادئ التدقيق الاجتماعي :

يرتكز التدقيق الاجتماعي على مجموعة من المبادئ نذكر منها ما يلي: (سمير عبد الغني محمود، 2020، ص 07)

1- نظرة شمولية متعددة: يجب أن يعكس التدقيق الاجتماعي وجهات نظر كل المعنيين والمتأثرين بالمؤسسة وهم جمهورها .

2- شامل: إن هذا المبدأ يقصد به أن التدقيق الاجتماعي يجب أن يكون شاملا لكي يمكن الاعتماد عليه في قياس مدى تحسن الأداء من الناحية الاجتماعية والبيئية والثقافية .

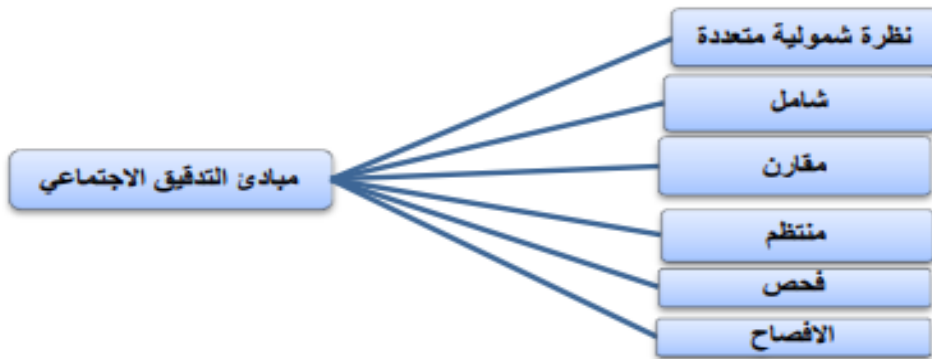
3- مقارنة: أن يوفر التدقيق الاجتماعي وسائل تمكن مقارنة أداء المنظمة عبر السنوات بأداء المنظمات الأخرى.

4- منتظم: يجب أن ينفذ التدقيق الاجتماعي بشكل منتظم, وليس مؤقتاً أو لمرة واحدة في العمر

5- مراجعة (فحص): يجب أن تفحص الحسابات الاجتماعية سنوياً بواسطة شخص أو أكثر ممن ليس لهم مصلحة في تزييف النتائج (محايدون).

6- الإفصاح : يجب أن تكون نتائج التدقيق الاجتماعي متاحة ومعلنة لكل المعنيين في المؤسسة والمجتمع بشكل عام.

الشكل رقم 01: مبادئ التدقيق الاجتماعي



المصدر : براهيم عثمان ، مرجع سابق ، ص 68

المطلب الثالث : أدوات و معايير التدقيق الاجتماعي

في عصر يتسم بالتحويلات السريعة والتطورات المستمرة في مجال الأعمال والمؤسسات، أصبحت الأدوات والمعايير وعمليات التدقيق الاجتماعي أدوات حيوية لضمان الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية. تعكس هذه الأدوات والمعايير الإطار الذي يمكن للشركات والمؤسسات من خلاله تحديد وتقييم أدائها وتأثيرها الاجتماعي، والذي يتجاوز مجرد تحقيق الأرباح الاقتصادية. و يتفرع هذا المطلب الى :

أولاً : مقاييس و خطوات التدقيق الاجتماعي

1-مقاييس و أدوات التدقيق الاجتماعي

وفقاً لآراء الباحثين في مجال التدقيق الاجتماعي، يتم استخدام أربع تقنيات مختلفة في عملية التدقيق. هذه التقنيات تشمل النسب الاجتماعية، ولوحات المفاتيح، والتحقيقات الخاصة بالمناخ، والملفات المكونة حول المشاكل الخاصة.

*النسب الاجتماعية : هي علاقة بين مؤشرين خاصين بتسيير الموارد البشرية مختارة بشكل جيد تسمح بتحليل الهياكل الوظيفية أداء اتوانطلاقاً من مقاربات عديدة، ويمكن تحقيق نسب عديدة، إذا هي وسيلة لاستنتاج القراءة واستخلاص العناصر الاستراتيجية. (شايب الدور سلمى ، عبد الله قويدر الواحد ، 2020 ، ص103)

*مقاييس النشاط : فمثلاً الإنتاجية الكلية، حسب الوظيفة الفرقة أو بالعامل....

*عناصر الميزانية : مثلاً كتلة الأجور المتاحة الكلية، حسب الشرائح، توزيعات المنح الزيادة في الأجور مساهمات العمل المؤقت التغيير في عدد العمال التكاليف باليوم لكل عامل النشاط بالتغيب التحاليل المرتبطة بالهيكل: توزيع عدد العمال هرم الأعمار الحركات (دخول - خروج تحرك داخلي) وكذلك التصرفات (استقرار الأفراد الحضور في العمل مستوى القدرات التكوين المناخ الاجتماعي).

* لوحة القيادة : هي مجموعة مؤشرات التي تسمح للمؤسسة ومختلف مصالحها بتعيين تطور معطياتها الاجتماعية حيث تسمح بوضعها في قيم إحصائية نسب خطوط ميزانية أو حالات نوعية. قراءة المؤشرات تعتمد على العديد من الأشكال التي تكون موضوعة، ومن الأحسن أن تكون واضحة وموجهة على كامل اللوحات التصاميم أو مخططات النمو ويمكن ترتيب المؤشرات حسب الموضوع .

*التحقيقات الخاصة بالبيئة الاجتماعية:

أهمية مفهوم ببيئة الاجتماعية تتجلى في تعبيره عن البيئة التي يعيش فيها العمال داخل المؤسسة التي يعملون بها. فهو يعكس الواقع الذي يشعرون به ويتضمنه، ويصف المعنى ودرجة الطاقات التي تدور في المؤسسة.

يُعتبر المناخ نتيجة لتجارب الأفراد في العمل، وإذا كان سلبياً، فإنه يُظهر سوء الإنتاجية ومشاكل الأداء، بينما إذا كان إيجابياً، فإنه يُعتبر مصدرًا للمسؤولية المشتركة.

لقد أظهرت الدراسات أن المناخ الاجتماعي الجيد يتأثر بعدة عوامل مثل الرعاية بالعاملين داخل المؤسسة، ووضوح المعلومات، وتجانس الاستراتيجيات والوظائف، والمرونة في اتخاذ القرارات، وحرية التغيير وإمكانية المشاركة في التحليل. يمكن التحقق من المناخ عن طريق التفاعل المباشر مع العمال أو من خلال استطلاعات الرأي، وهو وسيلة لكشف المشاكل مثل حالة الأشخاص في المناصب الحساسة، والانحرافات المتمثلة في فقدان الاحترام والتكلفة الزائدة في المعاملات، وغيرها. يمكن للمناخ أيضاً أن يتم تقييمه استناداً إلى مؤشرات تقنية مثل الإنتاجية، ودوران العمال، ومعدلات الغياب، والحوادث، وعدد وتأثير المشاكل المُعلنة. (شايب الدور سلمى ، عبد الله قويدر الواحد، 2020 ، ص104)

*الملفات المكونة حول المشاكل الخاصة: في كل مرة نرغب في التعمق في معالجة مشكلة، يُفضل جمع المعلومات الضرورية في ملف مخصص وتصنيفها حسب الأهداف التي تخدمها. يمكننا في أي وقت تحليل محتوى هذا الملف، وهذا ما قام به H.SAVALL في مقارنته لمعالجة التكاليف الخفية. يُشير هذا المفهوم إلى مؤشرات اقتصادية ومحاسبية ترتبط بضعف الإنتاجية وسوء الجودة وغياب حوادث العمل ودوران المناصب. كما يُظهر هذا النهج أن التكاليف غالباً ما تكون مرتفعة ولكن غير مقاسة بشكل جيد (مخفية). خلال دراسته لهذه التكاليف، استنتج أنه يُمكن خفضها من خلال التدابير التنظيمية والاستثمارات الاجتماعية، وتكييف الأعمال والمسؤوليات للموظفين، وإدارة الأعمال بموجب الأهداف، واستخدام لوحة القيادة للمراقبة، وبناء قوة عمل تعيد الاعتبار للمعلومات التي تُستخدم في التدقيق. (شايب الدور سلمى ، عبد الله قويدر الواحد، 2020 ، ص104)

2-خطوات التدقيق الاجتماعي :

وتجملها في ما يلي : (التميمي ، هاشم حسن حسين، 2002، ص71)

أ - تحديد الأنشطة الاجتماعية أو ما يسمى بمجالات الأداء الاجتماعي ، إذ تنقسم تلك الأنشطة إلى:

- أنشطة تنتمي إلى مجال الأداء الاجتماعي الداخلي والمستفيد الأساسي منه هو ملاكات الوحدة والمجتمع بصورة غير مباشرة وتشمل تلك الأنشطة التدريب وخدمات النقل والخدمات الصحية والغذائية والسكنية والرياضية وخدمات حضانة الأطفال.
 - الأنشطة التي تنتمي إلى مجالات الأداء الاجتماعي البيئي الخارجي وتشمل حماية البيئة من الضوضاء والتلوث والمخلفات الصناعية وتحسين الشكل الجمالي للبيئة.
 - الأنشطة التي تنتمي إلى مجال الأداء الاجتماعي المتعلقة بالمنتج أو الخدمة وتشمل الرقابة على المواصفات القياسية للجودة وضمان الأمان من أضرار المنتج وتوفير بيانات عن تاريخ إنتاج وصلاحية المنتج وكيفية استعماله وتأثيراته السلبية .
- ب- بعد تحديد الأنشطة الاجتماعية للوحدة الاقتصادية يقوم المدقق الاجتماعي بعملية المسح المبدئي و العام للحصول على معلومات عن طبيعة عمل الوحدة الاقتصادية الخاضعة لرقابة الأداء الاجتماعي وطبيعة البيئة التي تعمل فيها من مصادر مختلفة منها المقابلات والفحص الميداني والوثائق الأساسية للوحدة.
- ج- فحص وتقويم نظام الرقابة الداخلية الاجتماعي في الوحدة ويساعد ذلك المدقق على القيام بعمله والتعرف على نقاط القوة والضعف في هذا النظام والتحقق من صحة إجراءات النظام ومدى استجابة الجهاز الإداري لهذا النظام. (بهادي عبد العزيز ، بكاري لحبيب ، ، 2020-2021، ص20)
- د- فحص سياسة الوحدة الاقتصادية تجاه مسؤولياتها الاجتماعية ومدى مراعاتها مصالح الأطراف المختلفة في المجتمع ومدى اهتمامها بالأولويات الاجتماعية ومراعاتها الجوانب الاجتماعية عند اتخاذ القرارات ومدى التزام الوحدة بالتشريعات والقوانين الاجتماعية السارية، فيتطلب من المدقق الاجتماعي فحص ودراسة أهداف الوحدة الاقتصادية ومطابقتها مع القانون الأساسي ودراسات الجدوى الاقتصادية للوحدة وفحص الخطط الاجتماعية التي وضعتها الوحدة وفحص المعايير والقواعد التي يتم استخدامها من الوحدة في تقويم الأنشطة والبرامج الاجتماعية.
- هـ- فحص وتقويم كفاية وفاعلية البرامج والأنشطة الاجتماعية من خلال عدد البرامج والأنشطة التي تقوم بها الوحدة ومقدار الموارد المنفقة عليها وعدد الأفراد المستفيدين منها ليتمكن المدقق من تحديد أوجه الإسراف والاستخدام غير الكفء لتلك الموارد وتشخيص حالات الخلل أو القصور في تنفيذ البرامج.

و- إعداد تقرير التدقيق الاجتماعي التي تنتهي عملية التدقيق بإعداده ، والذي يتضمن معلومات عن مجالات النشاط الاجتماعي للوحدة محل التدقيق ويتضمن التقرير الرأي الفني المحايد للمدقق عن مدى صحة ودقة المعلومات الخاصة بالأنشطة الاجتماعية ، ومدى تقديم الصورة الواضحة عن الأداء الاجتماعي للوحدة ويشمل التقرير كذلك أساليب وإجراءات التدقيق ، ومدى مساعدة الوحدة وتسهيل مهمة المدقق وأي ملاحظات وتحفظات أو تفصير. ويقدم تقرير التدقيق عن الأداء الاجتماعي أما بشكل منفصل ومستقل عن تقرير التدقيق المالي وإما أن يقوم المدقق بالإفصاح عن رأيه عن الأداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية في التقرير الخاص بالتدقيق المالي، وبفضل أسلوب إعداد تقرير منفصل عن تقرير التدقيق المالي . (بهادي عبد العزيز ، مرجع سابق ، ص 21)

ثانيا : معايير التدقيق الاجتماعي

إن مهمة التدقيق الاجتماعي لا بد أن تنفذ من خلال معايير محددة متفق عليها وهي لا تختلف إلا في التفاصيل عن المعايير مهمة التدقيق المالي على النحو التالي: (خضرة بوعافية، سلمى عباشية ، 2018-2019، ص 19)

1 - المجموعة الأولى معايير التدقيق العامة (الشخصية)

أ- معيار التأهيل العلمي والعملي: يجب أن يكون المدقق مؤهلا لإنجاز التدقيق الاجتماعي، بالإضافة إلى إمكانية الاستعانة بخبير في الأمور الاجتماعية.

ب- الحياد يفترض أن يكون المدقق محايدا بين الإدارة من جهة والملاك والعاملين والمستهلكين والمجتمع من جهة أخرى.

ج- بذل العناية المهنية اللازمة والمسؤولية المهنية. (اشملية ميلاد رجب، 2014، ص 143)

2- المجموعة الثانية معايير العمل الميداني

أ- معيار التخطيط لمهمة التدقيق الاجتماعي معناه قيام المدقق برسم خطة للمراجعة وتضمينها جزء مخصص لفحص النواحي الاجتماعية للعميل، ومسك الملفات الخاصة بالتدقيق الاجتماعي، والجودة تكمن بفحص الأداء الاجتماعي لعمله واجتناب المخالفات المهنية.

ب- فحص نظام الرقابة الداخلية يشمل فحص المدقق فهم نظام الرقابة الداخلية ومدى عنايتها بالتدقيق الاجتماعي، ومدى قيام المدقق الداخلي بهذه المهمة، وضرورة تدريب المدقق وإكسابه المهارات اللازمة الممارسة للتدقيق الاجتماعي.

ج - أدلة الإثبات: جمع وسائل الإثبات المناسبة والكافية التي تمكنه من إبداء رأيه حول النشاط الاجتماعي.

3- المجموعة الثالثة معايير التقرير والإفصاح

فالمدقق ملزم بتقديم تقرير عن فحصه للنشاط الاجتماعي للعميل، ويجب أن يقدم لكل المهتمين مثل المساهمين والعاملين والعملاء والمجتمع إن التدقيق الاجتماعي مسؤولية إضافية على عاتق المدقق هدفها التأكد من أن المؤسسات التي تقوم بتدقيق حساباتها لديها الخطط اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها ومنعها من التلوث وحماية حقوق موظفيها وعملائها والمجتمع بشكل عام، وذلك بدراسة أنظمة الشركة والتأكد من فعاليتها. (خضرة بوعافية، سلمى عبايشية، مرجع سابق، ص 19)

المبحث الثاني : الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية الحديثة، أصبحت المسؤولية الاجتماعية تحظى بمكانة متزايدة كمفهوم أساسي في عالم الأعمال والمؤسسات. تعكس المسؤولية الاجتماعية التزام الشركات والمؤسسات بتحقيق التوازن بين تحقيق الأرباح وتحسين الظروف الاجتماعية والبيئية للمجتمعات التي تعمل فيها. فهي ليست مجرد مفهوم أخلاقي، بل هي استراتيجية أساسية لبناء علاقات قوية ومستدامة مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المستثمرين والموظفين والعملاء والمجتمع المحلي والبيئة. و تم تقسيم هذا المبحث

الى ثلاثة مطالب أولها مفهوم و أهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة و الثاني ابعاد و مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة و مؤشرات تقييمها و الثالث أهم ركائز نجاح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.

المطلب الأول : مفهوم و أهمية الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

أولاً : تعريف المسؤولية الاجتماعية :

شهد تعريف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تغيرات جوهرية على مر الزمن ولا يزال يتطور مع تقدم المجتمع وتطور توقعاته، إذ لا يوجد تعريف يحظى بالقبول العالمي حتى وقنا الراهن فقد انطلقت تعاريفها من زوايا ووجهات نظر مختلفة، وفي ما يلي أهم هذه التعاريف:

يعتبر الباحث الاقتصادي (Howard Bowen) الأب المنظر والمؤسس لها حينما أصدر كتابا تحت عنوان المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال"، والذي أكد فيه على أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام من قبل رجال الأعمال للتصرف وفق أهداف وقيم المجتمع، كما تم تناول موضوع المسؤولية الاجتماعية من قبل Peter Drucker في كتابه مقدمة تمهيدية للإدارة عام 1977 بحيث عرف المسؤولية الاجتماعية على أنها: "التزام المنظمة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه . (مسعودة حلموس،، 2020 ص 215)

وقد أشار (Holmes) إلى أن المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا التزام على منشأة الأعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمة ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها . (محمد الصيرفي، 2007، ص 15)

ويشير بلوم ستروم إلى المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بقوله: هي الأفعال التي تلتزم بها المنظمات الحماية ازدهار ورفاهية المجتمع ككل، مع الاهتمام بالمصالح الذاتية للمنظمة . (عبد الرزاق سالم الرحاحلة، 2011 ص 139)

وحسب (Lovasoa) يرى أنها انشغالات بشأن توقعات الموظفين وبعض القضايا المتعلقة بهم مثل الصحة والسلامة، والتطوير المهني، وتنوع الموارد البشرية؛ (Lovasoa Ramboarisata et autres, 2008,) (p: 226)

عرف (STRIER) المسؤولية الاجتماعية على أنها استجابة لتوقعات المجتمع من المنظمة والتي يفترض عليها أن تبادر للقيام بها لتحمل مسؤوليتها اتجاه المجتمع وبصورة تفوق مستوى خضوعها للقانون، مع مراعاة عدم الإضرار بمصالح المنظمة وتحقيق عائد مناسب على الاستثمارات؛ (محمد فلاق، 2016، ص21)

وعرفت الغرفة التجارية العالمية المسؤولية الاجتماعية على أنها جميع المحاولات التي تساهم في أن تتطوع الشركات لتحقيق تنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية، وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من الشركات دون وجود إجراءات ملزمة قانونياً، كذلك عرفها "مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة" بأنها: الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل، ويعرف "الاتحاد الأوروبي" المسؤولية الاجتماعية على أنها مفهوم تقوم الشركات بمقتضاه بتضمين اعتبارات اجتماعية وبيئية في أعمالها وفي تفاعلها مع أصحاب المصالح على نحو تطوعي ويركز الاتحاد الأوروبي على فكرة أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم تطوعي ال يستلزم سن القوانين أو وضع قواعد محددة تلتزم بها الشركات للقيام بمسؤوليتها تجاه المجتمع. (حسين عبد المطلب الاسرج، 2012، ص03)

و من خلال ما سبق نستنتج تعريف شامل للمسؤولية الاجتماعية اذ: " تشير إلى الالتزام الأخلاقي والقانوني والبيئي والاقتصادي الذي يتحمله الأفراد والمنظمات والشركات والحكومات تجاه المجتمع والبيئة التي يعيشون ويعملون فيها. تتضمن المسؤولية الاجتماعية مجموعة من الأفعال والسلوكيات التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات والمصالح المختلفة للأفراد والمجتمع والبيئة".

ثانيا : أهمية المسؤولية الاجتماعية

تتجلى أهمية المسؤولية الاجتماعية في شقين الفرد و المجتمع و هي ما يلي : (سميرة لغويل، نزال زمالي،، 2016، ص304)

1- بالنسبة للمؤسسة:

- المردود المادي و الأداء المتطور و القبول الاجتماعي مع المجتمع و غيرها .
- زيادة الفوائد الاستثمارية و الأرباح.
- استقطاب العمالة المميزة و الاحتفاظ بها ، زيادة إنتاجية العاملين و كسب رضاهم و تحقيق ولاءهم.
- تشكيل صورة ذهنية إيجابية عامة لدى أكبر عدد ممكن من العملاء و ضمان ولاءهم للمؤسسة.
- تحسين علاقات المؤسسة مع عناصر البيئة الخارجية.

2- بالنسبة للمجتمع:

- تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة لسيطرة مفاهيم العدالة و المساواة و تكافؤ الفرص و انتشار ثقافة تنظيمية رائدة على قاعدة المسؤولية الاجتماعية.
- تحسين نوعية الحياة في المجتمع ، كالمساعدة في حل مشاكل البطالة و الفقر ، و تحسين الخدمات الصحية و التعليمية، و زيادة المداخيل و التعويضات للعاملين و عليه تحسين مستوى المعيشة.
- تحقيق التفاعل و الترابط الإيجابي بين المؤسسة و مؤسسات المجتمع الأهلي .

من خلال هذه النقاط الرئيسية، يتضح لنا أهمية المسؤولية الاجتماعية كوسيط أساسي و مهم يربط بين المؤسسة و أفرادها و أفراد المجتمع بأسره. فهي تلعب دورًا حيويًا في تفاعل المؤسسة مع البيئة التي تعمل فيها. بالنسبة للمؤسسة، تعود الفوائد و الأرباح من ممارسة المسؤولية الاجتماعية على المؤسسة نفسها، بينما يتمثل الفائدة بالحد من الآفات الاجتماعية في المجتمع و تحسين مستوى المعيشة للأفراد. بالإضافة إلى ذلك، تعزز المسؤولية الاجتماعية دفع عجلة التنمية بكافة أشكالها، مما يجعل المجتمع أكثر وعيًا بالحقوق و الواجبات المترتبة عليه.

المطلب الثاني : ابعاد و مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة و مؤشرات تقييمها

ينقسم هذا المطلب الى ثلاث فروع متمثلة في :

أولاً : ابعاد المسؤولية الاجتماعية

أجرى الباحث (1991) Carroll دراسة لأداء الشركات الاجتماعي، وقد حدد أربعة مستويات للمسؤولية المجتمعية: المستوى الاقتصادي، المستوى القانوني، المستوى الأخلاقي، ومستوى الأعمال الخيرية. وقد أظهرت هذه المستويات تطوراً تاريخياً في الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية، حيث كان التركيز في بداية تاريخ الأعمال التجارية على الجوانب الاقتصادية والقانونية للمسؤولية المجتمعية، بينما ظهر التركيز على الجوانب الأخلاقية والأعمال الخيرية في وقت لاحق. وقد قدم Carroll نموذجاً للمسؤولية المجتمعية على شكل هرم، مما يعكس الأبعاد المختلفة للالتزامات المجتمعية بطريقة متناغمة لإدارة الشركات. (سمية دربال ، 2018-2019، ص22)

الشكل رقم (02): هرم المسؤولية الاجتماعية لـ Carroll



المصدر : سمية دربال ، مرجع سابق ، ص 23

*البعد الاقتصادي

تعظيم الأرباح يُعتبر العامل المحدد لهذا الجانب، حيث يسود مبدأ "كن مريحًا"، وهو المبدأ الذي يحكم هذا الجانب. تتحول المؤسسات إلى منظومات تهدف إلى تحقيق الأرباح لمصلحة المالكين والمساهمين، في حين يمكن لمساهمتها في الخدمة الاجتماعية أن تتحقق بشكل غير مباشر دون الحاجة إلى تدخل من الدولة بواسطة القوانين والتشريعات. يرى هذا الجانب أن الأنشطة الاجتماعية مرتبطة بالاستثمارات التي يقدمها المالكون أو المستثمرون، بتوفير فرص العمل في بداية المشروع وخلال العمليات الخاصة به، إضافةً إلى دفع الضرائب عند نهاية السنة المالية والالتزامات الأخرى لأطراف مختلفة مثل الموردين والبنوك. عند تحقيق الأرباح، يتم توزيع جزء منها واستخدام الجزء الآخر في توسيع نطاق عمليات المؤسسة، مما يخلق فرص عمل جديدة ويُلبي حاجات الأفراد من خلال توفير سلع وخدمات ودفع ضرائب إضافية. (خويلدات صالح،، 2011، ص94)

*البعد القانوني:

الربح يظل العامل الرئيسي في هذا السياق، إلا أن المؤسسات مُلزَمة بالالتزام بالقوانين والتشريعات، سواء كانت محلية، وطنية، أو دولية، التي تنظم أنشطتها تجاه المجتمع المحيط. يُعرف هذا الالتزام بمصطلح "الامتثال القانوني"، حيث يُمثل القانون المعيار الذي يحدد ما إذا كانت أنشطة المؤسسات صحيحة أو خاطئة. وبالتالي، تُعتبر المسؤولية الاجتماعية واجبًا لتجنب الاصطدام بالقانون، من خلال التركيز على الالتزام بالحد الأدنى من المسؤولية تجاه المجتمع. (سمية دربال ، المرجع السابق ، ص24)

*البعد الأخلاقي

إن الأخلاق هي مجموعة المعايير والقيم التي تحدد ما هو سليم وما هو عادل، فالمسؤولية الأخلاقية بقدر ما تتجاوز الحد الأدنى من الالتزام القانوني فإنها كذلك تتسم بالطوعية والاستجابة الواعية المؤسسات الأعمال بما يتوقعه المجتمع وبطريقة تتضمن تحقيق سمعة أقوى وقبول أوسع للتعامل مع أصحاب المصالح.

ففي هذا البعد يتم تخطي المصلحة الذاتية التي تقوم عليها المسؤولية الاقتصادية كما أنها تتخطى المسؤولية القانونية الملزمة في جوانب كثيرة منها لتصل إلى إثراء وتطوير صورتها وسياستها وبرامجها لتحسين نوعية الحياة

الأفراد المجتمع، حيث تمارس المؤسسة العديد من الأنشطة والتي تتمثل في المبادرات الاجتماعية وبرامج التطوع والرعاية للمشروعات الاجتماعية والأخلاقية وكل هذا من شأنه أن يحقق مصلحة المجتمع والمؤسسة في آن واحد . (نجم عبود نجم،، 2006، ص141)

*البعد الإنساني (الخيري)

يقوم البعد على مبادرات طوعية غير ملزمة للمنظمة تبادر فيها بشكل إنساني وتطوعي من خلال برامج لا ترتبط بالعمل بشكل مباشر، وقد تكون لعموم المجتمع أو لفئات خاصة به ككبار السن وغيرها، ولا تتوخى إدارة منظمات الأعمال من هذه البرامج ارتباطها المباشر بزيادة الأرباح أو الحصة السوقية أو غيرها، وهو البعد الذي تتحول المؤسسة بموجبه إلى كيانات اجتماعية صالحة قد تصل إلى محاولة البحث عن جميع مشاكل المجتمع وحاجاته. (عمر عزاوي، مولاي لخضر و بوزيد السابح،2012، ص10)

ثانيا : مبادئ المسؤولية الاجتماعية :

للمسؤولية الاجتماعية العديد من المبادئ التي تسيّر بها و يمكن حصرها كالتالي : (عماري الحسين ، رزقي عبد الحميد،2020-2021، ص08)

*مبدأ قانوني : ان تلتزم المؤسسة بجميع القوانين واللوائح السارية المحلية والدولة المكتوبة والمعلنة والمنفذة طبقا الاجراءات راسخة ومحدد والالمام بها.

*مبدأ احترام الاعراف الدولية ان تحترم المؤسسة الاتفاقيات الدولية والحكومية واللوائح التنفيذية واعلانات والمواثيق والقرارات والخطوط الارشادية عند قيامها بتطوير سياساتها للمسؤولية المجتمعية.

*مبدأ احترام مصالح الاطراف المعنية : ان تقرر المؤسسة وتتقبل ان هناك تنوعا بالمصالح الاطراف المعنية وتنوعا في أنشطة ومنتجات المؤسسة الرئيسية والثانوية وغيرها من العناصر التي قد تؤثر على الاطراف المعنية.

*مبدأ القابلية للمساءلة: أن تكشف المؤسسة وبشكل منتظم للجهات المتحكمة والسلطات القانونية والاطراف المعنية بطريقة واضحة وحيادية وامنية والى حد ملائم السياسات والقرارات و الاجراءات التي تتحمل مسؤوليتها بشكل مباشر. أيضا الاثار المتوقعة لما سبق على الرفاهية المجتمعية وعلى التنمية المستدامة.

*مبدأ الشفافية : تفصح المؤسسة على نحو واضح ودقيق وتام عن سياستها وقراراتها وانشطتها. بما في ذلك التأثيرات المعروفة والمحتملة على البيئة والمجتمع وان تكون هذه تكون هذه المعلومات متاحة للأشخاص المتأثرين او المحتمل تأثرهم.

*مبدأ احترام الحقوق الاساسية الانسان : ان تنفذ المؤسسة السياسات والممارسات التي من شأنها احترام الحقوق الموجودة في الاعلان العالمي الحقوق الانسان. (عماري الحسين ، رزقي عبد الحميد، مرجع سابق ، ص08)

ثالثا : مؤشرات تقييم المسؤولية الاجتماعية

توجد أربعة مؤشرات أساسية يمكن من خلالها تقييم المسؤولية الاجتماعية:

➤ **مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين:** بالمؤسسة حيث يشمل جميع تكاليف الأداء فيها ما عدى أجور

الموظفين بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم؛

➤ **مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة:** تدخل فيه تكاليف الأداء الاجتماعي المضحي بها لصالح

حماية أفراد مجتمع المحيط الذي تعمل داخل نطاقه المؤسسة، وتشمل تكاليف حماية تلوث الهواء، البيئة البحرية المزروعات الأعشاب وغير ذلك؛

➤ **مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع:** تدخل فيها تكاليف إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع

مشملة في ذلك التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية، الثقافية، الرياضية، الخيرية برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية التي تساهم فيها المؤسسة

➤ **مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج:** تشمل تكاليف خدمة المستهلكين كالرقابة على جودة

الإنتاج، البحث التطوير، ضمان المتابعة ما بعد البيع تدريب وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات التي

تحقق الرضا. (زين يونس، العمري اصيلة ،، 2017، ص263)

المطلب الثالث : أهم ركائز نجاح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

لضمان نجاح المؤسسات في تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية، هناك عدة عوامل رئيسية يجب إعدادها وتنظيمها قبل الشروع في إطلاق هذه البرامج، ومن بين هذه العوامل الرئيسية تأتي: (الهام موساوي ، علاء الدين بوزشة، أحلام حامدي، 2016، ص 06)

- ضرورة إيمان المؤسسة بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو التمتع والبيئة، وأن تكون هناك قناعة ويقين من قبل كل مسئول فيها ابتداءً من أصحاب المؤسسات مروراً بمديريها التنفيذيين، وانتهاءً لموظفين حول أهمية هذا الدور، وأنه أمر واجب على كل مؤسسة تجاه المجتمع الذي تعيش فيه، وهو أمر لا تتفضل به المؤسسة على مجتمعها بل تفتخر به وتعتبره واجباً عليها؛

- أن تقوم المؤسسة بتحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي الذي تريد أن تتبناه والقضية الرئيسية التي ستهتم العمل على المساهمة في معالجتها والمبادرة التي ستقدمها للمجتمع بدلاً من الانتقاد والشكوى للسلبات الموجودة .

- أن يصبح هذا النشاط جزءاً رئيسياً من أنشطة المؤسسات يتم متابعته من قبل المسيرين كما يتم متابعة النشاط لتجاري، وتوضع له المخططات المطلوب تحقيقها تماماً كما توضع مخططات المبيعات وغيرها من الأنشطة التجارية.

- يجب على الشركة أن تخصص مسؤولاً متفرغاً تفرغاً كاملاً لهذا النشاط، وتحدد له الأهداف والمخططات المطلوبة، ويرتبط مباشرة لإدارة العليا ويمنح الصلاحيات المطلوبة، وأن يكون له دور رئيسي وفاعل على مستوى الشركة.

- الحرص على تقديم هذه البرامج داء قوي و متميز وجودة عالية، كأن هذه البرامج منتج تجاري يجب الاهتمام به والعناية بتقديمه بشكل متميز يساهم فعلا في خدمة التمتع وتحقيق أهدافه.

- على المؤسسة سواء كانت صغيرة أو كبيرة قادرة على أن تقدم شيئاً لمجتمعها وللمن حولها، وليس مهم حجم البرنامج الذي قدم بل الأهم تقديم شيء يستفيد منه المجتمع مهما كان حجمه.

المبحث الثالث : الدراسات السابقة

بمرور الوقت، أصبحت دراسات التدقيق الاجتماعي وعلاقته بالالتزام بالمسؤولية الاجتماعية محور اهتمام للعديد من الباحثين والمختصين في مجالات الأعمال والاقتصاد والعلوم الاجتماعية. وفي هذا المبحث سنتطرق الى مجموعة من الدراسات التي تطرقت الى ذات متغيرات الدراسة .

المطلب الأول : الدراسات العربية و الوطنية

أولاً : الدراسات العربية :

1- ريم أبو زيد (2022) بعنوان اثر التدقيق الاجتماعي على الشفافية في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الأردن ، مجلة العلوم الإدارية، العدد 25، الأردن : تهدف الدراسة الى تقييم تأثير التدقيق الاجتماعي على شفافية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الأردنية و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بحيث أظهرت الدراسة أن التدقيق الاجتماعي له تأثير إيجابي على شفافية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

2- محمد عبد العظيم (2021) بعنوان دور التدقيق الاجتماعي في تعزيز الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في مصر ، مجلة المحاسبة والضرائب، العدد 23، مصر : تهدف الدراسة الى تقييم تأثير التدقيق الاجتماعي على التزام المؤسسات المصرية بالمسؤولية الاجتماعية، و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بحيث تم تحليل البيانات المالية لـ 30 شركة مصرية مدرجة في البورصة المصرية، و أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التدقيق الاجتماعي والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.

3-دراسة محمد عبد الرحمن أبو عيشة (2020) ، مقال بعنوان أثر التدقيق الاجتماعي على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات في الأردن: دراسة ميدانية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان ، مجلة العلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن: تهدف الدراسة إلى اختبار أثر التدقيق الاجتماعي على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات في الأردن، و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة تم توزيعها على عينة من الشركات المساهمة العامة المدرجة في

بورصة عمان، و أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين التدقيق الاجتماعي والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات في الأردن.

4-دراسة هبة محمد السيد (2019) بعنوان دور التدقيق الاجتماعي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر: دراسة تطبيقية على شركات الاتصالات ، مجلة البحوث المحاسبية، جامعة القاهرة، مصر: تهدف الدراسة إلى تقييم دور التدقيق الاجتماعي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر ، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال تحليل تقارير التدقيق الاجتماعي للشركات المدرجة في البورصة المصرية، و أظهرت الدراسة أن التدقيق الاجتماعي يلعب دورًا هامًا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر.

5- أحمد محمد عبد الله(2018) بعنوان أهمية التدقيق الاجتماعي في ضمان التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية: دراسة تحليلية مقارنة بين الشركات السعودية والشركات المصرية، مجلة العلوم الإدارية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية: تهدف الدراسة إلى مقارنة أهمية التدقيق الاجتماعي في ضمان التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية بين الشركات السعودية والشركات المصرية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال تحليل تقارير التدقيق الاجتماعي للشركات المدرجة في السوق المالية السعودية والسوق المالية المصرية ، أظهرت الدراسة أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية بين أهمية التدقيق الاجتماعي في ضمان التزام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية بين الشركات السعودية والشركات المصرية.

6- محمد عبد الهادي (2018) بعنوان دور التدقيق الاجتماعي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر، مجلة المحاسبة والعلوم المالية، جامعة عين شمس، مصر: تهدف الدراسة إلى تقييم دور التدقيق الاجتماعي في تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات في مصر ، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل البيانات الثانوية من التقارير السنوية للشركات المدرجة في البورصة المصرية و ثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التدقيق الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية للشركات كما ان الشركات التي تُجري تدقيقًا اجتماعيًا تميل إلى الإفصاح عن المزيد من المعلومات حول ممارساتها الاجتماعية ، و حيث ان الشركات التي تُجري تدقيقًا اجتماعيًا تميل إلى المشاركة بشكل أكبر في الأنشطة الاجتماعية.

ثانيا : الدراسات الوطنية :

1-حركات نادية (2020) بعنوان دور تبني التدقيق في تحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: دراسة حالة عينة من إطارات مؤسسات المنطقة الصناعية بنورة غرداية، مجلة الدراسات و الأبحاث، جامعة غرداية : تهدف الدراسة إلى تقييم دور تبني التدقيق الاجتماعي في تحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من وجهة نظر إطارات المنطقة الصناعية بنورة غرداية، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعينة من 10 إطارات و أظهرت النتائج وجود علاقة طردية و أثر ذو دلالة إحصائية بين تبني التدقيق الاجتماعي و تحسين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

2-دراسة بوعلام (2019) ، بعنوان دور التدقيق الاجتماعي في تحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسات: دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الجزائرية، دراسة دكتوراه، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر: تهدف الدراسة إلى تحليل دور التدقيق الاجتماعي في تحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسات الجزائرية استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة من المؤسسات الجزائرية، تم توزيع 100 استبانة على عينة من المؤسسات الجزائرية، تم استرجاع 80 منها و أظهرت نتائج الدراسة ان أن هناك علاقة إيجابية بين التدقيق الاجتماعي وتحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسات الجزائرية.

3-بومعروف زينب (2018) المعنونة بـ " واقع تدقيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الجزائرية: دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للجلود - وحدة جيجل، مجلة الدراسات و الأبحاث، جامعة جيجل: تهدف الدراسة إلى تقييم واقع تدقيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الجزائرية للجلود - وحدة جيجل، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعينة من 30 موظف، أظهرت النتائج وجود تباين في تحمل المؤسسة لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح.

4-دراسة بن رمضان، محمد (2018) دور التدقيق الاجتماعي في دعم متطلبات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية ، مجلة القانون والعلوم السياسية، جامعة الجزائر 3، الجزائر: تمثل الغرض الأساسي من الدراسة تحليل دور التدقيق الاجتماعي في دعم متطلبات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي و أظهرت نتائج الدراسة بان للتدقيق الاجتماعي دور هام في دعم متطلبات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية ، و يساعد التدقيق الاجتماعي على ضمان التزام المؤسسات بمبادئ المسؤولية الاجتماعية.

5- سمير بن حمادي (2017) دور التدقيق الاجتماعي في تعزيز الشفافية والمساءلة في المؤسسات: دراسة حالة على المؤسسة الوطنية للنفط والغاز سوناطراك، مذكرة ماجستير جامعة الجزائر 3، الجزائر: تهدف الدراسة إلى تحليل دور التدقيق الاجتماعي في تعزيز الشفافية والمساءلة في المؤسسات، مع التركيز على حالة المؤسسة الوطنية للنفط والغاز سوناطراك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على تحليل البيانات الوثائقية المتعلقة بالمؤسسة الوطنية للنفط والغاز سوناطراك، أظهرت نتائج الدراسة أن التدقيق الاجتماعي له دور هام في تعزيز الشفافية والمساءلة في المؤسسات، كما هو الحال مع المؤسسة الوطنية للنفط والغاز سوناطراك.

6- بن علي محمد الأمين (2017) بعنوان دور التدقيق الاجتماعي في تحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسة: دراسة تطبيقية على المؤسسات الصناعية بولاية وهران، مجلة العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة وهران 2: تهدف الدراسة إلى تقييم دور التدقيق الاجتماعي في تحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصناعية بولاية وهران، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعينة من 50 مؤسسة صناعية، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التدقيق الاجتماعي و تحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسات.

المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية

1-دراسة Deegan, C., & Unerman, J (2006) بعنوان " Organizational Impact of Social Audit on Corporate Social Responsibility : و كان الهدف من هذه الدراسة الى تقييم التأثير التنظيمي للتدقيق الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية للشركات و تحديد العوامل التي تؤثر على فعالية التدقيق الاجتماعي و أظهرت نتائج الدراسة انه يمكن للتدقيق الاجتماعي أن يكون له تأثير تنظيمي إيجابي على المسؤولية الاجتماعية للشركات ، و هناك عدد من العوامل التي تؤثر على فعالية التدقيق الاجتماعي، مثل: كفاءة عملية التدقيق و جودة تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات، مستوى التزام الإدارة العليا بالمسؤولية الاجتماعية.

2-دراسة Adams, C. A., & Harte, G (2000) بعنوان " Social Audit and Corporate Social Responsibility: A Comparative Study between Companies Listed on the London Stock Exchange and the New

York stock " : تهدف الدراسة الى مقارنة ممارسات التدقيق الاجتماعي بين الشركات المدرجة في بورصة لندن و بورصة نيويورك و تقييم العلاقة بين التدقيق الاجتماعي والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات و تم الاعتماد على اجراء مقابلات مع خبراء التدقيق الاجتماعي و تحليل محتوى تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات و توصل الباحثين الى تختلف ممارسات التدقيق الاجتماعي بشكل كبير بين الشركات المدرجة في بورصة لندن و بورصة نيويورك ، كما ان هناك علاقة إيجابية بين التدقيق الاجتماعي والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات.

3-دراسة **Social** بعنوان **Gray, R. H., Kouhy, R., & Lavers, S (1995)** " **audit and corporate social responsibility: a pilot study** " و هدف الباحثين من خلال هذا المقال تقييم تأثير التدقيق الاجتماعي على المسؤولية الاجتماعية للشركات و تم تطبيق دراسة تجريبية على شركة واحدة، و توصلت الدراس الى يمكن للتدقيق الاجتماعي أن يكون له تأثير إيجابي على المسؤولية الاجتماعية للشركات.

المطلب الثالث : مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

__ نلاحظ بأن الدراسات التي أشرنا إليها كانت متنوعة فيما بينها و التي شملت العديد من المؤسسات في أماكن مختلفة و التي مست مختلف القطاعات ،من حيث تناولها لموضوع التدقيق الاجتماعي و علاقته بمدى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية .

-البيئة:

- تركز الدراسة على قطاع محدد ، وهو مصنع اسمنت بني صاف، بينما تركز الدراسات الأخرى على ميادين مختلفة؛
- تدرس العوامل المؤثرة على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في بيئة صناعية محددة، بينما تركز الدراسات الأخرى على مؤسسات من قطاعات مختلفة.

-المنهج:

• تعتمد الدراسة على منهجية مختلطة، حيث تجمع بين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الكمي باستخدام الاستبيان.

• بينما تعتمد الدراسات الأخرى على منهج واحد فقط، إما وصفي تحليلي أو كمي.

-العينة:

• تركز الدراسة على عينة محددة من موظفي مصنع اسمنت بني صاف، بينما تركز الدراسات الأخرى على عينات من مؤسسات مختلفة.

• تسمح العينة المحددة بدراسة تأثير التدقيق الاجتماعي على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية بشكل أكثر دقة.

كما تتميز بـ :

✚ تركز الدراسة على تحليل العلاقة بين التدقيق الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية بشكل تفصيلي، مع تحديد العوامل المؤثرة على هذه العلاقة.

✚ تقدم الدراسة توصيات قابلة للتطبيق في سياق مصنع اسمنت بني صاف، بينما تركز الدراسات الأخرى على توصيات عامة.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما سبق نستنتج ان التدقيق الاجتماعي يعتبر أداة أساسية لضمان الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات والشركات. يساهم التدقيق الاجتماعي في تقييم مدى تبني المؤسسة لمبادئ الاستدامة والنزاهة والأخلاق في أنشطتها. من خلال تقديم تقارير وتحليلات مستقلة، يمكن لعمليات التدقيق الاجتماعي تحديد النقاط القوية والضعف في أداء المؤسسة في مجال المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي تحفيزها على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين أدائها. كما يساهم التدقيق الاجتماعي في تعزيز الشفافية وبناء الثقة بين المؤسسات وأصحاب المصلحة، وهو جزء أساسي من العملية التي تؤدي إلى تعزيز التوازن بين الأهداف المالية والاجتماعية والبيئية للمؤسسات، ويعكس التدقيق الاجتماعي التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية وتحقيقها بشكل فعال، وبالتالي يعزز التنمية المستدامة والمشاركة للمؤسسات، المجتمع والبيئة.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية بمصنع الاسمنت ببني صاف

تمهيد

بعد الدراسة النظرية التي تطرقنا إليها من خلال الفصول السابقة والمتمثلة في توضيح التدقيق الاجتماعي ، و ماهية المسؤولية الاجتماعية ، كما حاولنا إبراز وتوضيح أثر المتغير المستقل وهو "التدقيق الاجتماعي " على المتغير التابع وهو "الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية "، لذا فإننا في هذا الفصل سنحاول إسقاط ما سبق من خلال هذا الجانب التطبيقي على إحدى الشركات الصناعية و هو مصنع الاسمنت بني صاف بولاية عين تموشنت .

من خلال هذه النظريات سوف نقسم فصل إلى مبحثين:

المبحث الأول : تقديم عام لمؤسسة الإسمنت بني صاف

المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية المؤسسة الإسمنت بني صاف ولاية عين تموشنت

المبحث الثالث : دراسة بيانات الاستبيان و تحليل الفرضيات

المبحث الأول : تقديم عام لمؤسسة الإسمنت بني صاف

تعد مؤسسة الإسمنت واحدة من أبرز المصانع الاقتصادية في الجزائر، حيث تلعب دوراً بارزاً في تعزيز النمو الاقتصادي للبلاد. يعود ذلك إلى أهمية الإسمنت في عمليات البناء والتعمير في البلاد. تعتمد هذه الأهمية على مادة الخام الأساسية التي هي الإسمنت.

في هذا البحث، سنقوم بتسليط الضوء على تاريخ تأسيس هذه المؤسسة، وسنستعرض مختلف الأقسام والمصالح التي تشكل جزءاً منها، بالإضافة إلى تحليل الهيكل التنظيمي الذي يحكم عملها.

المطلب الأول : نشأة مؤسسة الإسمنت بني صاف

منذ الاستقلال انتهجت الجزائر سياسة تصنيعية بهدف تحقيق استقلالها الاقتصادي، وبما أن صناعة الإسمنت أحد هذه بوادر فإنها تعتبر من أكبر المنشآت الاقتصادية التي تلبى الطلب المتزايد.

1-لمحة تاريخية عن المؤسسة

تقع مؤسسة الإسمنت بيني صاف بولاية عين تموشنت تأسست في شهر ديسمبر 1974 من طرف المؤسسة الفرنسية " Creusto Loire "، المعروفة بمنشأتها الكبرى، انتهى بناءها سنة 1978 ، بتكلفة مقدرة ب 10396000.000 دج، وقد بدأ إنتاجها الفعلي في سنة 1979م تحت اسم " S.N.M.C " بطاقة إنتاجية قدرت ب : مليون طن سنويا وكانت تابعة للمؤسسة الأم مقرها الجزائر العاصمة عند إعادة الهيكلة

للمؤسسة. في سنة 1982 تفرعت إلى (03) مؤسسات جهوية وتضم 13 وحدة صناعية للإسمنت وهي موزعة

على النحو التالي:

- مؤسسة الإسمنت للشرق E.R.C.E ،
- مؤسسة الإسمنت ومشتقاته للوسط E.R.C.C ،
- مؤسسة الإسمنت ومشتقاته للغرب E.R.C.O .

في 28 ديسمبر 1997 تفرعت مؤسسة الإسمنت ومشتقاته للغرب E.R.C. إلى أربع مؤسسات مستقلة

وهي موزعة كالتالي:

الجدول رقم 1: يبين اهم تشكيلة للشركات المكونة لمجمع اسمنت و مشتقاته لمنطقة الغرب الجزائري

اسم الشركة	الطبيعة القانونية	راس المال بالدينار الجزائري	نسبة مجمع ERCO	نوع النشاط
اسمنت زهانة	ش.ذ.أ	1.920.000.000	100%	انتاج و تسويق مادة الاسمنت
اسمنت بني صاف	ش.ذ.أ	1.800.000.000	100%	انتاج و تسويق مادة الاسمنت
اسمنت سعيدة	ش.ذ.أ	1.050.000.000	100%	انتاج و تسويق مادة الاسمنت
سودباك SODIPAC	ش.ذ.أ	720.000.000	100%	انتاج و تسويق منتجات ذات أساس اميونت اسمنت الاناييب
سودماك SODIMAC	ش.ذ.أ	520.000.000	100%	توزيع مواد البناء
SOPRE SICAL	ش.ذ.أ	354.800.000	50.34%	الاجراسيلوك-كلسي
مركز الدراسات التكنولوجيا لصناعة البناء	ش.ذ.أ	50.000.000	100%	تقديم خدمات في مجال توزيع تكنولوجيا صناعة مواد البناء

• مؤسسة الإسمنت زهانة S.C 1.2،،

• مؤسسة الإسمنت سعيدة S.C.IS

• مؤسسة توزيع مواد البناء S.O.D.M.A.C ،

• مؤسسة بني صاف S.C.L.B.S.

ولقد تم إيواء المؤسسة الوطنية لمواد البناء S.N.M.C ابتداء من سنة 1989م شهدت استقلالية في التسيير حيث أصبحت وحدة تابعة للمجمع الجهوي لإنتاج الإسمنت غرب E.R.C.O. في جانفي من سنة 1998م أصبحت المؤسسة ذات أسهم برأس مال قدره 1800.000.000 دج التابعة للمجموعة الأم E.E.C.O، هذه الأخيرة تشرف أيضا على مؤسسة الإسمنت بزهانة وسعيدة، ومؤسسة سودماك SODMAC لتوزيع مواد البناء، ومؤسسة SODIPAC، في جويلية 2005 توجهت إلى المؤسسة الأجنبية ب 35 % إنتاج منتج جديد وهو " الإسمنت الأبيض " تعتبر مؤسسة الإسمنت بني صاف وسط تجاري بينها وبين الزبون بحيث يتوجه إليها عند رغبته في شراء الإسمنت فيقدم لها طلبه ويسدد المبلغ المطلوب لتسليمه هذه الأخيرة سند التحميل والفاتورة اللذان يحملان كل المعلومات خاصة بالزبون.

2- طبيعة المؤسسة

مؤسسة الإسمنت بني صاف تعتبر مؤسسة ذات طابع عمومي اقتصادي والتي هي مؤسسة ذات أسهم SPA وهي فرع من فروع المجمع الجهوي لإنتاج الإسمنت الغرب E.R.C. المتواجد على مستوى ولاية وهران والتابع المؤسسة تسيير المساهمات لصناعة الإسمنت -SGP-GICA الواقعة في الجزائر العاصمة وقد توجهت هذه المؤسسة في السنوات الأخيرة إلى الشراكة الأجنبية مع الشريك السعودي حيث تقدر نسبة المساهمة 10 % من رأس المال الإجمالي للمؤسسة على أن تزيد 35 % في السنوات المقبلة، يقدر رأسمالها 1800.000.000 دج ولها قوة كهربائية تبلغ 60 كيلو فولط ، وطاقة إنتاجية سنوية تقدر 1000.000 طن من مادة الإسمنت. من خلال ما سبق يمكن وضع تعريف دقيق لمؤسسة الإسمنت في الجدول التالي:

الجدول 02: بطاقة فنية للمؤسسة محل الدراسة

تاريخ تأسيس مؤسسة الاسمنت بنس صاف	ديسمبر 1974
مقر المؤسسة	المنطقة الصناعية حي بوجمعة
راس المال	1.800.000.000
الطاقة الإنتاجية / القوة الكهربائية	10000.000 طن / 60 كيلو فولط
النشاط الأساسي	انتاج و بيع الاسمنت

مؤسسة ذات اسهم	الوضعية القانونية
043.64.39.74/043.64.59.71	الهاتف / الفاكس
WWW.Scibs;dz,com	الموقع الالكتروني / البريد الالكتروني

خصائص المؤسسة:

للمؤسسة شخصية قانونية مستقلة من حيث الحقوق والصلاحيات أو من حيث واجباتها ومسؤولياتها. قدرة على أداء الوظيفة التي وجدت من أجلها، مصدر رزق الكثير من العمال المساهمة في الإنتاج الوطني، ضمان الموارد المالية لاستمرار عملياتها فيكون ذلك عن طريق إيرادات القروض

المطلب الثاني : موقع ونشاط المؤسسة

للمؤسسة الاسمنت دور هام وفعال في اقتصاد، ذلك راجع لموقعها الاستراتيجي، الذي يجعل المؤسسة تسعى جاهدة لتحقيق التوازن الجهوي، حيث تغطي جزء كبير من توزيع المداخل وتلبية حاجات المجتمع الجهوي في مجال البناء، من مادة الاسمنت.

1- الموقع الجغرافي للمؤسسة:

تقع مؤسسة الإسمنت بدائرة بني صاف ولاية عين تموشنت على بعد 4 كلم شرق ميناء بني صاف على ارتفاع 185 متر على سطح البحر، تقدر مساحتها الإجمالية ب 42 هكتار أما المواد الأولية المستعملة فهي : الحجر والكلس، الطين وموقعها على بعد 600 م جنوب المصنع.

2- نشاط المؤسسة:

إن النشاط الوحيد للمؤسسة والمذكور في العقد التأسيسي يتمثل فقط في إنتاج وبيع الإسمنت، تقدر طاقتها الإنتاجية 300 طن يوميا من مادة الكلانكير المتخصصة في مادة الإسمنت من نوع C.L.J 45 C.L.A 400 تبلغ الطاقة الإنتاجية 1000.000 طن سنويا إلا أنه أعيد برمجة الإنتاج على أساس 800.000 طن سنويا، حيث تترتب عن هذه الأنشطة التي تقدمها المؤسسة مجموعة من الأهداف تحرص على تحقيقها وتمثل في أهداف مالية واقتصادية واجتماعية وبيئية كالتالي:

-أهداف مالية واقتصادية : وتمثل هذه الأهداف في:

- توفير المادة الأولية في مجال البناء، وتقليل من استردادها من الخارج وتحقيق الاكتفاء الذاتي تطوير وترقية إنتاج الإسمنت كما ونوعا، بإدخال تكنولوجيا وتقنيات الصناعية والإدارية الحديثة،
- إدارة العمليات الإنتاجية ومراقبة المعايير الإنتاجية بشكل مستمر بهدف تحسينها،
- تدعيم الاقتصاد الوطني بتحقيق أرباح وخلق قيمة مضافة،
- ضمان جودة المنتج وفقا للأهداف مراد تحقيقها.

-أهداف اجتماعية : وتتمثل هذه الأهداف في :

- توفير مناصب شغل ومن ثم تقليص البطالة.
- المحافظة على صحة وأمن العاملين.
- تحسين المستوى المعيشي من خلال توزيع جزء من الأرباح على العمال.
- توفير جو مناسب للعمل وضمان استقرار المؤسسة.
- توفير مادة الإسمنت بأسعار معقولة ومقبولة مقارنة بأسعار المنتجات المستوردة ومن ثم إسهام في تخفيض أسعار السكنات إلى حد ما.

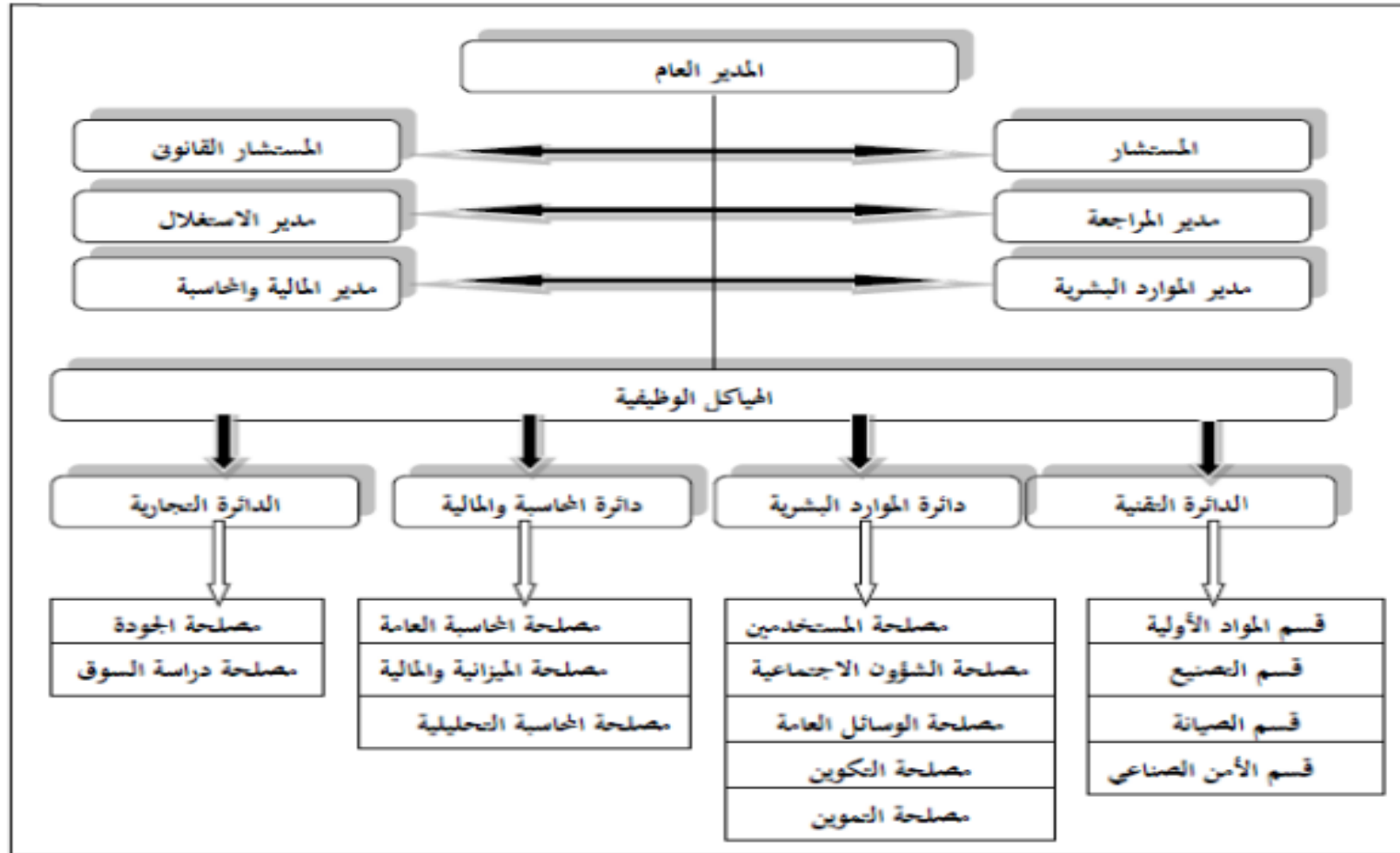
-أهداف بيئية : تهدف المؤسسة إلى المحافظة على البيئة، من خلال تجهيز المصنع بمواصفات تمنع وصول المواد

المتطايرة من المداخل إلى البيئة.

المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي لمؤسسة الإسمنت بني صاف

إن نجاح المؤسسة ووصولها لمبتغاها وأهدافها المسطرة راجع إلى حسن اختيارها للهيكل التنظيمي الذي يلائم ويوافق حجم النشاط، حيث تقوم بتوزيع مهامها بدقة دون أن تحمل جانب التنسيق بين مختلف هيكلها، وبناءا على بعض الوثائق التي تحصلنا عليها من المؤسسة قمنا بوضع هيكل تنظيمي لمؤسسة الإسمنت بني صاف حيث تضمن هذا الهيكل كل المستويات الوظيفية.

شكل رقم 01: الهيكل التنظيمي لمؤسسة الإسمنت بني صاف



المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على الوثائق المتحصل عليها من مؤسسة الاسمنت بني صاف عين تموشنت

المديرية العامة : من الشكل أعلاه نلاحظ أن المديرية مقسمة على حسب الرتب المختلفة من المدير العام كأعلى

رتبة إلى المستشار القانوني كأخر رتبة التي كانت مقسمة كما يلي:

-المدير العام : يعتبر أعلى تنظيم في المؤسسة تولى تنسيق شامل بين مختلف المديريات قصد تحقيق أهداف عامة للمؤسسة والحفاظ عليها.

-المستشار : يستشير المدير العام في وضع الإستراتيجيات التطوير والسياسات، والذي بدوره يقدم له النصح والإرشاد للمدير العام.

-مدير المالية والمحاسبة : يتولى تطبيق السياسة المالية وتسيير الميزانية المالية للمؤسسة وانسجام الإجراءات المالية والمحاسبية .

-مدير الموارد البشرية : يتولى سياسة تسيير الموارد البشرية للمؤسسة ومنها تخطيط ومتابعة مخطط التكوين .

-مدير الاستغلال : يقوم بتسيير ومتابعة استغلال الطاقات البشرية والتقنية.

-مدير المراجعة : وضع سياسات الرقابة وتدقيق الحسابات.

-المستشار القانوني : يهتم بوضع الضوابط القانونية وتوضيح الموقف القانوني للمؤسسة. كما يتفرع الهيكل التنظيمي من:

-الهيكل الوظيفية : تتكون الهياكل الوظيفية في مؤسسة الإسمنت من أربعة دوائر:

-دائرة الموارد البشرية : يشرف عليها مدير الموارد البشرية والتي تتمثل مهمتها في تسيير الموارد البشرية من خلال المصالح التالية:

-مصلحة المستخدمين : تضمن التسيير الإداري للمستخدمين الذي يصل عددهم إلى 420 عامل وكل الاحتياجات الاجتماعية والمهنية ودفع الأحرور وكذا تحديد المسار المهني للعمال.

-مصلحة الشؤون الاجتماعية : يتمثل دور المصلحة في توفير الجو المناسب من خلال التكفل بجميع المسائل المتعلقة بالضمان الاجتماعي، التأمينات الاجتماعية ملفات التقاعد، تكفل بمنح العائلية للعمال،

تكفل بملفات العمال الذين تعرضوا للحوادث العمل.

- **مصلحة الوسائل العامة :** تقوم مصلحة الوسائل العامة بجميع الأعمال المتعلقة بصيانة المنشآت ومختلف التصاريحات، كما تشرف على حظيرة السيارات ومتابعة نقل العمال، كون المؤسسة متعاقدة في مجال نقل العمال مع أحد الخواص، إلى جانب إشراف على نظافة المحيط.
- **مصلحة التكوين :** تتمثل مهام هذه المصلحة في إعداد مخطط التكوين في إطار السياسة العامة الأهداف المؤسسة وكذا تطبيقها من أجل تحسين كفاءات العمال.
- **مصلحة التموين :** تتمثل هذه الوظيفة في متابعة وتسيير كل الأعمال المتعلقة بالتموين التي تكمن في القيام بكل العمليات المتعلقة بدفع الرسوم الجمركية، دراسة عروض الموردين واختيار أحسنها، ضمان استمرارية العملية الإنتاجية وذلك بتوفير المواد الأولية في الآجال المحددة.
- **دائرة المحاسبة والمالية :** مهمتها الأساسية وضع السياسات المالية التسجيلات المحاسبية وتتكون من المصالح التالية:
 - **مصلحة المحاسبة العامة :** تتكون من ثلاثة أقسام:
 - **قسم المشتريات :** مهمته معاينة الملفات الخاصة بالمشتريات.
 - **قسم المبيعات :** مهمته تكمن في طريقة الدفع
 - **قسم التسجيلات المحاسبية :** مهمته تسجيل العمليات وحساب النتائج.
 - **مصلحة الميزانية والمالية :** تشرف هذه المصلحة على وضع الميزانية السنوية باعتماد على الميزانيات الشهرية، ووضع البرامج التقديرية للمؤسسة.
 - **مصلحة المحاسبة التحليلية :** تتمثل مهمتها في تحديد التكاليف المباشرة والغير المباشرة مع تحديد مختلف الفوارق والانحرافات بالاعتماد على الدراسات الحلية والتقديرية المتعلقة بالإنتاج، والقيام بالجرد الشهري والسنوي للمواد الأولية.
- **الدائرة التجارية :** تتولى الدائرة التجارية إنجاز التقارير المستندات الشهرية والثلاثية، السداسية والسنوية، تحديد الفوارق بين الكمية المفوترة والكمية المتحصل عليها، ومتابعة الكميات المباعة يوميا وأعداد المنتجات الغير المباعة وتتكون هذه الدائرة من مصلحتين:

-مصلحة الجودة : يتمثل دورها في متابعة المنتج وإخضاعه للمقاييس الجودة المتعارف عليها والمحافظة على علامة الجودة المتحصل عليها والحد من الأسباب المؤدية إلى نقص الجودة وإعداد التقارير والحصيلة الشهرية المتعلقة بالإنتاج.

-مصلحة دراسة السوق : تقوم هذه المصلحة بدراسة السوق والمنافسين.

-الدائرة التقنية : التمثل في المديرية التقنية التي تخضع لسلطة المدير العام، حيث يتوزع نشاطها العملي على الأقسام كالتالي :

-قسم المواد الأولية : يتولى هذا القسم على عملية حلب المواد الأولية من المحاجر.

-قسم التصنيع : يتكون من أربع ورشات والتي تتمثل في ورشة طحن المواد الأولية، الطهي، طحن الإسمنت، مكتب الدراسة والتخطيط.

-قسم الصيانة : يحتوي على أربع مصالح هي : مصلحة الآليات مصلحة الكهرباء، مصلحة الاستعمالات، مصلحة الميكانيك.

-قسم الأمن الصناعي : يتعلق بالأمن والحفاظ على البيئة.

المبحث الثاني : الدراسة التطبيقية المؤسسة الإسمنت بني صاف ولاية عين تموشنت

تم تنفيذ دراسة تطبيقية في مصنع الإسمنت بني صاف لفحص تأثير التدقيق الاجتماعي على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسة الاقتصادية، وذلك وفقاً للخطوات المنهجية التالية:

المطلب الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة

سنقدم فيما يلي نظرة شاملة على الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، حيث سناقش مجموعة من العناصر الأساسية التي تشمل: مجال الدراسة، وأدوات جمع البيانات المستخدمة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة المستهدفة، بالإضافة إلى بيانات الاستمارة المجمعة. بعد ذلك، سنستخدم البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار 22 لتحليل البيانات المجمعة، وسنوضح الخطوات والتقنيات المستخدمة في هذا التحليل.

المطلب الثاني : مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات

مجالات الدراسة:

تمت دراسة ميدانية مدتها أسبوع، بدءاً من تاريخ 17 مارس 2024 وحتى 23 مارس 2024. خلال هذه الفترة، تم جمع البيانات والمعلومات اللازمة التي تُعتبر أساساً للدراسة أو تُساعد في تنميتها. كما تم إعداد وضبط وتنظيم نموذج الاستبيان بواسطة الأستاذ وعدد من الموظفين في المصنع، ثم تم توزيعه على أفراد عينة الدراسة. بعد استرجاع الاستبيانات، تم التحول إلى مرحلة تحليل النتائج واستخلاص الاستنتاجات اللازمة.

-طريقة جمع البيانات:

تمت على نوعين من البيانات:

-البيانات الأولية : وكان ذلك من خلال بحثنا في الجانب الميداني بتوزيع الاستبيان الجمع المعلومات الميدانية اللازمة الموضوع البحث، ومن تفريغها وتحليلها في البرنامج الإحصائي spss version 22 استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول للدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

-البيانات الثانوية: تمت مراجعة المذكرات والكتب المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

يعتبر الاستبيان من بين أهم الأدوات المستعملة في الدراسة باعتباره وسيلة للكشف عن آراء العمال والمعرفة السابقة لهم وجمع المعلومات بغرض تحليلها والوصول إلى نتائج حيث وجه الاستبيان والإطارات فقط، وزيادة على ذلك قمنا ببعض المقابلات مع رؤساء الأقسام والإطارات على مستوى المصنع بغية الاستفسار عن مدى معرفة دور التدقيق الاجتماعي في تحسين أداء الوظيفي في مصنع الاسمنت ببني صاف ولاية عين تموشنت وبذلك قمنا بتحضير ملخص يساعدنا في انجاز متغيرات وعناصر الدراسة.

المطلب الثالث: عينة وحدود الدراسة

مجتمع الدراسة: نظرًا للمعلومات المقدمة في الجدول، يمكن أن نستنتج أن مجتمع دراستنا يتضمن مصانع الأسمنت في بني صاف لعام 2024.

عينة الدراسة: اختبرت العينة المقصودة حيث وزعت الاستمارات على كافة إطارات مصنع الاسمنت ببني صاف والبالغ عددهم 30 استبيان .

حدود الدراسة

- الحدود المكانية : مصنع الأسمنت ببني صاف ولاية عين تموشنت
- الحدود الزمنية: امتدت فترة التريص 17 مارس 2024 وحتى 23 مارس 2024.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: التدقيق الاجتماعي
- المتغير التابع: الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية

المبحث الثالث : دراسة بيانات الاستبيان و تحليل الفرضيات

المطلب الأول : بيانات الاستبيان

قمنا بجمع البيانات من خلال الدراسة الميدانية عن طريق تصميم استبيان وكانت محاور الدراسة على النحو التالي:

- المحور الأول: التدقيق الاجتماعي
- المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في هذا البحث نظرًا لشيوعه وسهولة قياسه وتوازن درجاته. يقوم هذا المقياس بترجمة خمسة احتمالات للإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان، والتي تشمل: قويًا، متفقدًا، محايدًا، غير متفق، ضعيفًا. هذه الدرجات تسمح بتقدير مجموعة واسعة من المواقف والآراء بشكل متوازن ومحايد، مما يجعلها مناسبة لتحليل التفاعلات الاجتماعية والسلوكية بشكل شامل ومفصل.

الجدول رقم 4 : درجات سلم ليكارت الخماسي

التصنيف	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر : سلم ليكارت الخماسي

المطلب الثاني : صدق الاستبيان

أولاً : صدق الاتساق الداخلي للعبارة الاستبيان

بغية التحقق من صدق الاتساق الداخلي للعبارة في الاستبيان، تم حساب معاملات الارتباط سبيرمان (Spearman) لكل عبارة على محورها. تم تقدير مستوى الدلالة لكل معامل باستخدام مستوى الدلالة 0.05%.

1-الاتساق الداخلي العبارات المحور الأول (التدقيق الاجتماعي):

الجدول رقم 5: الاتساق الداخلي العبارات المحور الأول (التدقيق الاجتماعي):

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبرة
0.01	0.463*	يساهم التدقيق الاجتماعي في التنسيق بين استراتيجية الموارد البشرية واستراتيجية المؤسسة.
	0.661**	المدقق يقوم بمراجعة كل مهام وأنشطة وظيفة الموارد البشرية (التوظيف، الترقية، تسيير مسار الموظف، التكوين...)
	0.667**	يقوم المدقق الاجتماعي بتدقيق الخدمات الاجتماعية المختلفة.
	0.686**	يعمل التدقيق الاجتماعي على التأكد من توفر ظروف العمل المناسبة لتعميق حالة الرضا و الولاء
	0.595**	يسعى التدقيق إلى خلق بيئة آمنة و عادلة لجميع الأفراد، بغض النظر عن خلفيتهم أو معتقداتهم.
	0.582**	يساعد التدقيق في التسيير الموضوعي للحياة الوظيفية للفرد في تحقيق فرص عادلة للترقية
	0.570**	يعمل التدقيق على توفير كافة العوامل الاجتماعية اللازمة لخلق و تعميق حالة الولاء و انتماء العاملين كإهتمام بالحالة الصحية و الترفيهية للعمال لتعزيز ولائهم للمؤسسة
	0.555**	يساهم التدقيق الاجتماعي في توفير البيانات خاصة المتعلقة بالأفراد والتي يعتمد عليها المسيرين عند اتخاذ اقراراتهم
	0.503**	تم مهمة التدقيق الاجتماعي وفقا للإجراءات المنهجية المتعارف عليها من طرف المدقق الخارجي او الداخلي
	0.488**	تقوم المؤسسة دوريا بتغيير طرق و معايير التدريب لمواكبة التطور في تحسين الأداء من خلال التدقيق الاجتماعي
	0.391*	يساعد التدقيق الاجتماعي المؤسسة على تعزيز مبدأ مسؤولية و شفافية في التسيير
	0.477**	تقوم المؤسسة باخضاع موظفيها لدورات تدريبية حول التدقيق و الرقابة
	0.624**	للمؤسسة القدرة على توفير كافة البيانات و المعلومات و الوثائق التي تساعد على المدقق الاجتماعي
	0.725**	هناك ادلة موضوعية بالمؤسسة مستوفية للشروط القانونية اللازمة للاعتماد عليها في التدقيق الاجتماعي
	0.466**	تساهم التقارير المقدمة من طرف المدقق في التنبؤ المستقبلي لمواجهة الاخطار

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 26

يُظهر الجدول العلاقة الإيجابية بين التدقيق الاجتماعي والعديد من جوانب إدارة الموارد البشرية داخل المؤسسة، مع التركيز على درجة الترابط ومستوى الدلالة لكل من العبارات المدروسة. تُشير القيم الإحصائية المقدمة إلى أن التدقيق الاجتماعي يلعب دورًا كبيرًا في تحسين وتنسيق استراتيجيات الموارد البشرية واستراتيجيات المؤسسة بشكل عام. على سبيل المثال، يوضح معامل الارتباط بقيمة 0.463^{**} ومستوى الدلالة 0.01 أن هناك علاقة ملحوظة بين التدقيق الاجتماعي والتنسيق بين استراتيجيات الموارد البشرية واستراتيجيات المؤسسة.

إضافةً إلى ذلك، تُبين القيم الأعلى لمعامل الارتباط (المشيّرة بعلامة (مثل 0.661 و 0.667^{**})، أن المدقق يقوم بدور شامل في مراجعة كافة مهام الموارد البشرية، كما يساهم بشكل فعّال في تدقيق الخدمات الاجتماعية المختلفة. هذا يعزز من ثقة الموظفين بالمؤسسة ويساهم في تحسين بيئة العمل، مما يزيد من رضاهم وولائهم.

علاوة على ذلك، تبرز العبارات ذات الارتباط العالي مثل 0.686^{**} أهمية التدقيق الاجتماعي في التأكد من توافر ظروف العمل المناسبة، وهو ما يعمق حالة الرضا والولاء لدى الموظفين. كما تبرز العبارة ذات معامل الارتباط 0.595^{**} الدور الحيوي للتدقيق في خلق بيئة آمنة وعادلة لجميع الأفراد، بغض النظر عن خلفياتهم أو معتقداتهم.

التدقيق الاجتماعي أيضًا يلعب دورًا محوريًا في ضمان العدالة والشفافية في التسيير، كما يُظهره معامل الارتباط 0.391^{**} ، حيث يُساعد على تعزيز مبدأ المسؤولية والشفافية في إدارة المؤسسة. وفي سياق التدريب والتطوير، يُلاحظ أن التدقيق الاجتماعي يساهم في تحسين أداء الموظفين من خلال تحديث طرق ومعايير التدريب بشكل دوري، مع إشارة إلى معامل الارتباط 0.488^{**} .

و تؤكد القيم المقدمة أن التقارير الناتجة عن التدقيق الاجتماعي توفر بيانات مهمة للمسيرين، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات مدروسة وتنبؤية لمواجهة المخاطر المستقبلية، كما هو موضح بمعامل الارتباط 0.466^{**} . بشكل عام، يُظهر الجدول أن التدقيق الاجتماعي ليس مجرد أداة رقابية، بل هو آلية استراتيجية تساهم في تحسين الأداء المؤسسي والولاء الوظيفي.

2-الاتساق الداخلي العبارات المحور الأول (المسؤولية الاجتماعية):

الجدول رقم 6: الاتساق الداخلي العبارات المحور الأول (المسؤولية الاجتماعية):

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العبرة
0.01	-0.417*	تعمل مؤسساتكم على تحقيق ربح اقتصادي دون المساس بمستويات الأجور
	-0.056	تقوم مؤسساتكم بخلق فرص عمل
	0.360	تحرص مؤسساتكم بتوفير كفاية إنتاجية
	0.618**	تحرص مؤسساتكم على توفير منتجات ذات جودة عالية
	0.682**	تراعي مؤسساتكم ضرورة التزام موظفيها بالقانون الداخلي
	0.770**	تلتزم مؤسساتكم باحترام القوانين المتعلقة بمجال العمل
	0.630**	تتبنى إدارة مؤسساتكم مبدأ الاعتراف بعمل النقابات العمالية
	0.586**	تحترم مؤسساتكم القوانين الخاصة بالحماية من الاخطار المهنية و حوادث العمل
	0.408*	تتوافق اهداف مؤسساتكم بشكل كبير مع اهداف و قيم المجتمع
	0.663**	تراعي مؤسساتكم مبدأ الموضوعية في التوظيف
	0.779**	تطبق مؤسساتكم عقوبات صارمة في حالة الاخلال باخلاقيات العمل
	0.501**	تسعى مؤسساتكم الى احترام عادات و تقاليد المجتمع
	0.493**	تتجنب مؤسساتكم مسببات التلوث البيئي
	0.601**	تسعى مؤسساتكم الى تطبيق المعايير الدولية للحفاظ على البيئة
	0.569**	تقوم مؤسساتكم بنشاطات إضافية خاصة بالمحافظة على البيئة
	0.749**	تعمل مؤسساتكم بتجهيز العمال بمعدات الوقاية الفردية

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 26

يظهر الجدول مجموعة من العبارات التي تقيس أداء المؤسسة في عدة جوانب اجتماعية واقتصادية وبيئية، مع بيان معامل الارتباط ومستوى الدلالة لكل عبارة. من بين الملاحظات البارزة، نجد أن هناك ارتباطاً سلبياً ذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين العبارة المتعلقة بتحقيق ربح اقتصادي دون المساس بمستويات الأجور (-0.417*)، مما يشير إلى وجود تحدٍ في الحفاظ على مستويات الأجور مع تحقيق الربح. في المقابل، تُظهر المؤسسة التزاماً قوياً بالقوانين واللوائح الداخلية، حيث جاءت معايير الارتباط مرتفعة جداً وذات

دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، مثل الالتزام بالقوانين المتعلقة بمجال العمل (0.770***)، والاعتراف بعمل النقابات العمالية (0.630***)، وتطبيق عقوبات صارمة في حالة الإخلال بأخلاقيات العمل (0.779***)

من الجانب البيئي، تُبدي المؤسسة اهتماماً واضحاً بالحفاظ على البيئة وتجنب التلوث، حيث جاءت معاملة الارتباط إيجابية وذات دلالة إحصائية عالية، مثل تجنب مسببات التلوث البيئي (0.493***) وتطبيق المعايير الدولية للحفاظ على البيئة (0.601***) . هذا يشير إلى أن المؤسسة تسعى جاهدة للالتزام بالمعايير البيئية العالمية وتقوم بنشاطات إضافية للمحافظة على البيئة (0.569***)

بشكل عام، تعكس البيانات التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، مع وجود بعض التحديات في موازنة الربحية مع الحفاظ على مستويات الأجور. يتضح أيضاً أن المؤسسة تهتم بجودة منتجاتها (0.618***) وبضرورة التزام موظفيها بالقوانين الداخلية (0.682***)، مما يعزز صورة المؤسسة ككيان ملتزم ومسؤول تجاه المجتمع والبيئة.

الفرع الثاني : ثبات الاستبيان :

تم اجراء اختبار الثبات لاجابات العينة المدروسة و كانت النتائج كما يلي :

الجدول رقم 7: ثبات الاستبيان

معامل الفا كرومباخ	الاستبيان ككل
0.871	

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 26

يُعتبر معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) من أهم المؤشرات الإحصائية المستخدمة لقياس موثوقية وثبات الاستبيانات والأدوات البحثية. في الاستبيان المعروض، يظهر أن قيمة معامل ألفا كرونباخ هي 0.871. هذه القيمة تُعد عالية وتشير إلى مستوى جيد جداً من الموثوقية.

بناءً على ذلك، فإن قيمة 0.871 تقع ضمن النطاق من 0.8 إلى 0.9، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. هذا يعني أن الأسئلة أو العناصر الموجودة في الاستبيان مترابطة بشكل جيد وأن النتائج التي يتم الحصول عليها موثوقة ويمكن الاعتماد عليها في البحث.

بالتالي، يمكن للباحثين أن يثقوا في أن الاستبيان الذي استخدموه يوفر بيانات ثابتة ودقيقة تساعدهم في الوصول إلى استنتاجات موثوقة وصحيحة. إن هذا المستوى من الموثوقية يعزز من صلاحية الاستبيان ويجعله أداة قوية لجمع البيانات وتحليلها.

المطلب الثالث : عرض و تحليل نتائج الدراسة :

في هذا المطلب سنتطرق الى تحليل نتائج الاستبيان و اختبار الفرضيات بغية عرض نتائج الدراسة .

أولا : تحليل البيانات الشخصية :

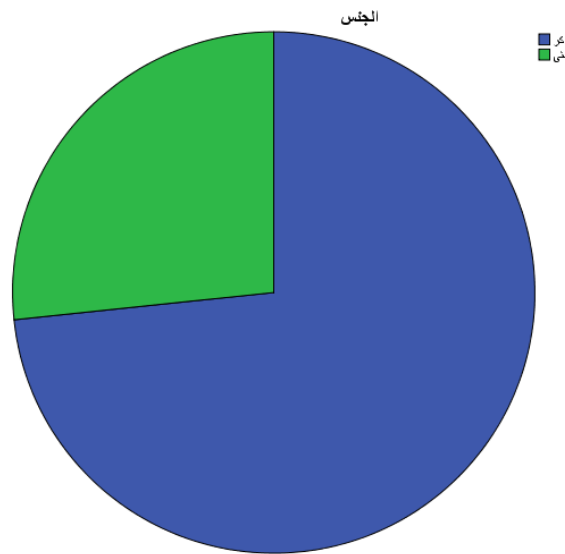
1-الجنس :

الجدول رقم 8: توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
73.3	22	ذكر
26.7	8	انثى
100	30	المجموع

المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 22

الشكل رقم 2: توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس



المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 22

يبين الجدول أعلاه توزيع الجنسين في العينة المدروسة، حيث يُظهر أن الذكور يشكلون نسبة 73.3% من المجموع، بينما تمثل الإناث نسبة 26.7%. يُعد هذا التوزيع مؤشراً على تفاوت الجنسين في العينة، وقد يكون له تأثيرات مهمة في تحليل البيانات أو اتخاذ القرارات ذات الصلة بالعينة المدروسة".

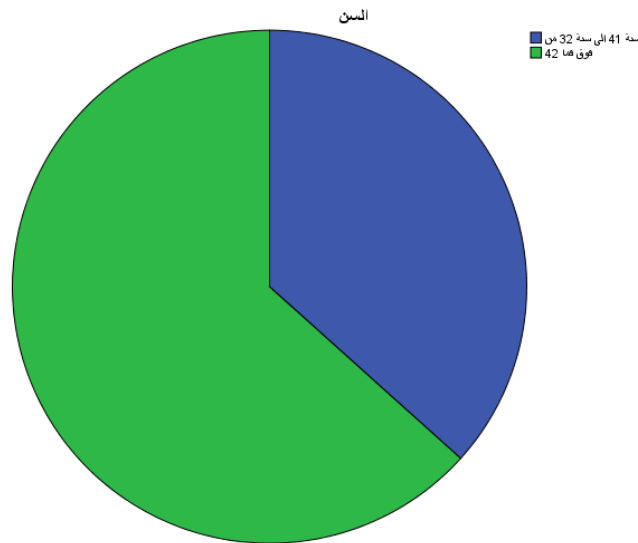
2- السن :

الجدول رقم 9: توزيع افراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
36.7	11	من 32 سنة الى 41 سنة
63.3	19	42 سنة فما فوق
100	30	المجموع

المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 22

الشكل رقم 3: توزيع افراد العينة حسب متغير السن



المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 22

يُلاحظ أن الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 32 و 41 عامًا يشكلون 36.7% من العينة، بينما يشكل الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 42 عامًا فما فوق 63.3%. يُظهر هذا التوزيع تفاوتاً في توزيع الأعمار في العينة المدروسة، حيث يبدو أن هناك نسبة أكبر من الأفراد الذين تجاوزوا سن الأربعين عامًا مقارنة بالأفراد الذين لم يصلوا إلى ذلك العمر بعد.

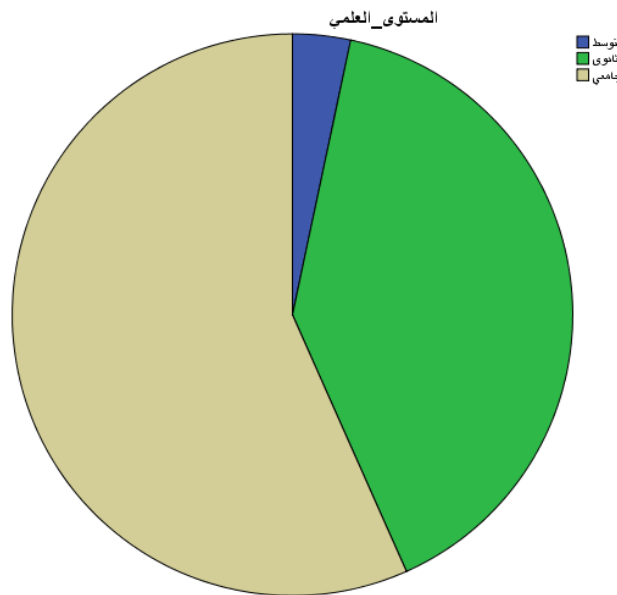
3-المستوى العلمي :

الجدول رقم 10: توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى العلمي
3.3	1	متوسط
40	12	ثانوي
56.7	17	جامعي
100	30	المجموع

المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 22

الشكل رقم 4: توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى العلمي



المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 22

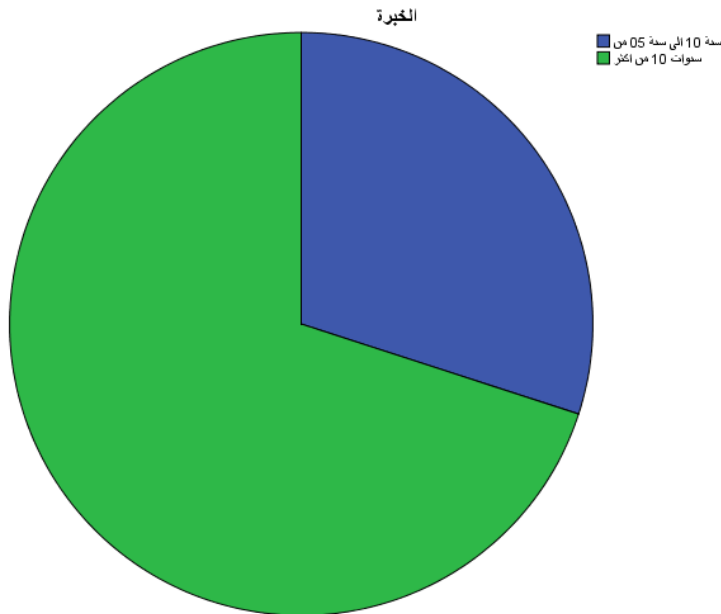
الجدول يُظهر توزيع المستويات العلمية لعينة معينة، حيث يتم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات: متوسط، ثانوي، وجامعي. يمكن استخدام هذا الجدول لفهم نسبة توزيع الأفراد في العينة على هذه الفئات المختلفة. على سبيل المثال، يُظهر الجدول أن 3.3% من العينة لديهم مستوى علمي متوسط، بينما 40% منهم لديهم مستوى ثانوي، و 56.7% لديهم مستوى جامعي. يمكن استخدام هذه الأرقام لتحليل وفهم توزيع المستويات العلمية في العينة المدروسة.

الجدول رقم 11: توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من 05 سنوات الى 10 سنوات	9	30
اكثر من 10 سنوات	21	70
المجموع	30	100

المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 22

الشكل رقم 4: توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة



المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 22

أن الجدول اعلاه يقدم بيانات حول الخبرة في مجال معين، حيث يقسم الأفراد إلى فئتين: الذين لديهم خبرة من 5 إلى 10 سنوات، والذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات. يظهر الجدول أن 30% من الأفراد لديهم خبرة بين 5 و 10 سنوات، بينما 70% من الأفراد لديهم خبرة تزيد عن 10 سنوات. يشير هذا إلى أن هناك نسبة عالية من الأشخاص في هذا المجال لديهم خبرة طويلة. قد تشير هذه النتائج إلى استقرار في المجال، حيث يمكن أن تعكس الخبرة الطويلة مستوى عاليًا من الخبرة والاستقرار المهني. ومن الممكن أيضًا أن يكون هناك فرص أكبر للتقدم وتطوير المهارات لدى الأفراد ذوي الخبرة الطويلة، مما يعكس نسبة الـ 70% لهم في هذا الجدول.

المطلب الثالث : عرض و تحليل الاستبيان

أولاً : عرض و تحليل عبارات المحاور

سنتطرق هنا الى تحليل عبارات محاور الدراسة من خلال حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل محور و كالآتي :

الجدول رقم 12: تحليل عبارات المحور الاول التدقيق الاجتماعي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الاستجابة
يساهم التدقيق الاجتماعي في التنسيق بين استراتيجية الموارد البشرية واستراتيجية المؤسسة.	3.733	1.048	4	مرتفعة
المدقق يقوم بمراجعة كل مهام وأنشطة وظيفة الموارد البشرية (التوظيف، الترقية، تسيير مسار الموظف، التكوين ...)	3.566	0.897	8	مرتفعة
يقوم المدقق الاجتماعي بتدقيق الخدمات الاجتماعية المختلفة.	3.600	0.723	7	مرتفعة
يعمل التدقيق الاجتماعي على التأكد من توفر ظروف العمل المناسبة لتعميق حالة الرضا و الولاء	3.600	0.968	7	مرتفعة
يسعى التدقيق إلى خلق بيئة آمنة و عادلة لجميع الأفراد، بغض النظر عن خلفيتهم أو معتقداتهم.	3.566	1.006	8	مرتفعة
يساعد التدقيق في التسيير الموضوعي للحياة الوظيفية للفرد في تحقيق فرص عادلة للترقية	3.766	0.817	3	مرتفعة
يعمل التدقيق على توفير كافة العوامل الاجتماعية اللازمة لخلق و تعميق حالة الولاء و انتماء العاملين كالاهتمام بالحالة الصحية و الترفيهية للعمال لتعزيز ولائهم للمؤسسة	3.866	0.571	1	مرتفعة
يساهم التدقيق الاجتماعي في توفير البيانات خاصة المتعلقة بالأفراد والتي يعتمد عليها المسيرين عند اتخاذ اقراراتهم	3.733	0.583	4	مرتفعة
تتم مهمة التدقيق الاجتماعي وفقاً للإجراءات المنهجية المتعارف عليها من طرف المدقق الخارجي او الداخلي	3.700	0.702	5	مرتفعة
تقوم المؤسسة دورياً بتغيير طرق و معايير التدريب لمواكبة التطور في تحسين الأداء من خلال التدقيق الاجتماعي	3.566	0.678	8	مرتفعة
يُساعد التدقيق الاجتماعي المؤسسة على تعزيز مبدأ مسؤولية و شفافية في التسيير	3.633	0.668	6	مرتفعة
تقوم المؤسسة باخضاع موظفيها لدورات تدريبية حول التدقيق و الرقابة	3.700	0.952	9	مرتفعة
للمؤسسة القدرة على توفير كافة البيانات و المعلومات و الوثائق التي تساعد على المدقق الاجتماعي	3.433	0.858	10	مرتفعة
هناك ادلة موضوعية بالمؤسسة مستوفية للشروط القانونية اللازمة للاعتماد عليها في التدقيق الاجتماعي	3.633	0.889	6	مرتفعة
تساهم التقارير المقدمة من طرف المدقق في التنبؤ المستقبلي لمواجهة الاخطار	3.800	0.644	2	مرتفعة

المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 22

الجدول أعلاه يبدو كمصدر قيم لفهم دور التدقيق الاجتماعي في سياق إدارة الموارد البشرية والتنمية المؤسسية. يظهر الجدول مجموعة متنوعة من البيانات حول مدى تأثير التدقيق الاجتماعي على مختلف جوانب العمل الاجتماعي والمؤسسي.

تلاحظ أن معظم العبارات تحصل على تقييم "مرتفع"، مما يشير إلى أهمية عالية لدور التدقيق الاجتماعي في تحسين العديد من جوانب الحياة المهنية والمؤسسية، مثل التنسيق بين استراتيجيات الموارد البشرية واستراتيجيات المؤسسة، وتحقيق العدالة والشفافية، وتعزيز الولاء للمؤسسة، وتحسين الأداء العملي وتوفير بيئة عمل آمنة ومواتية.

الجدول رقم 12: تحليل عبارات المحور الثاني المسؤولية الاجتماعية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	نسبة الاستجابة
تعمل مؤسستكم على تحقيق ربح اقتصادي دون المساس بمستويات الأجور	3.666	0.994		مرتفعة
تقوم مؤسستكم بخلق فرص عمل	3.433	0.858	10	مرتفعة
تحرص مؤسستكم بتوفير كفاية إنتاجية	3.600	0.723	7	مرتفعة
تحرص مؤسستكم على توفير منتجات ذات جودة عالية	3.666	0.844	6	مرتفعة
تراعي مؤسستكم ضرورة التزام موظفيها بالقانون الداخلي	3.766	0.897	3	مرتفعة
تلتزم مؤسستكم باحترام القوانين المتعلقة بمجال العمل	3.700	0.836	5	مرتفعة
تتبنى إدارة مؤسستكم مبدأ الاعتراف بعمل النقابات العمالية	3.566	0.971		مرتفعة
تحترم مؤسستكم القوانين الخاصة بالحماية من الاخطار المهنية و حوادث العمل	3.900	0.844	1	مرتفعة
تتوافق اهداف مؤسستكم بشكل كبير مع اهداف و قيم المجتمع	3.733	0.639	4	مرتفعة
تراعي مؤسستكم مبدأ الموضوعية في التوظيف	3.800	0.714	2	مرتفعة
تطبق مؤسستكم عقوبات صارمة في حالة الاخلال باخلاقيات العمل	3.466	0.860	9	مرتفعة
تسعى مؤسستكم الى احترام عادات و تقاليد المجتمع	3.533	0.860	8	مرتفعة
تتجنب مؤسستكم مسببات التلوث البيئي	3.800	0.961	2	مرتفعة
تسعى مؤسستكم الى تطبيق المعايير الدولية للحفاظ على البيئة	3.800	0.805	2	مرتفعة
تقوم مؤسستكم بنشاطات إضافية خاصة بالمحافظة على البيئة	3.666	0.711	6	مرتفعة
تعمل مؤسستكم بتجهيز العمال بمعدات الوقاية الفردية	3.900	0.803	1	مرتفعة

المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 22

من خلال الجدول، يمكن ملاحظة أن المؤسسة تُظهر اهتمامًا كبيرًا بالمسائل الاجتماعية والبيئية بالإضافة إلى التركيز على الجوانب الاقتصادية. القيم المتوسطة للمتغيرات تشير إلى مستوى عالٍ من الالتزام والأداء في هذه الجوانب. على سبيل المثال، الانحراف المعياري المنخفض للعديد من العوامل يشير إلى أن هناك اتساقًا نسبيًا في أداء المؤسسة في هذه الجوانب.

بالإضافة إلى ذلك، يظهر ترتيب المتغيرات أن الاهتمام بالحماية البيئية والصحة والسلامة المهنية يعتبر أولوية عالية للمؤسسة، حيث يحتلان المرتبة الأولى في الترتيب. هذا يعكس التزامًا قويًا بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

ثانيا : تحليل الفرضيات

1-تحليل الفرضية الأولى

H0: مصنع الاسمنت ببني صاف لا يهتم بالتدقيق الاجتماعي

H1: مصنع الاسمنت ببني صاف يهتم بالتدقيق الاجتماعي

سنحلل هذه الفرضية من خلال اختبار "ت" للعينة البسيطة

الجدول رقم 13: الفرضية من خلال اختبار "ت" للعينة البسيطة

النموذج	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التدقيق الاجتماعي	30	3.660	0.455	43.69	29	0.000

المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 22

نلاحظ من خلال الجدول أن العينة تتألف من 30 مشاركًا، وأن المتوسط الحسابي للنتائج هو 3.660، مع انحراف معياري يبلغ 0.455. قيمة "ت" هي 43.69، ودرجة الحرية هي 29. بالإضافة إلى ذلك، مستوى الدلالة للتدقيق الاجتماعي هو صفر، مما يعني أن هناك دلالة إحصائية قوية للعينة المدروسة و عليه نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل ان المصنع يهتم بالتدقيق الاجتماعي .

2-تحليل الفرضية الثانية :

H0: ليس هناك اثر بين التدقيق الاجتماعي على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في المصنع

H1: هناك اثر بين التدقيق الاجتماعي على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في المصنع

سنقوم بتحليل هذه الفرضية من خلال اختبار الانحدار البسيط

الجدول رقم 14: نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتدقيق الاجتماعي و المسؤولية الاجتماعية

النموذج	مجموع المربعات	B	الخطا المعياري	B	متوسط المربعات	درجة الحرية	F المحسوبة	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	1.327	1.970	0.526		1.327	1	10.835	3.749	0.001
التدقيق الاجتماعي	3.43	0.469	0.143	0.528	0.123	28		2.292	0.003
	4.758					29			

معادلة نموذج الانحدار: $Y = 1.970 + (0.528x)$

المصدر : من اعداد الطالب بالاعتماد على برنامج SPSS نسخة 22

يوضح الجدول نتائج تحليل الانحدار لدراسة تأثير التدقيق الاجتماعي على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية . يُظهر الثابت في النموذج الانحداري قيمة $B=1.327$ مع خطأ معياري قدره 0.526. بلغت قيمة t المحسوبة للثابت 3.749، ومستوى الدلالة 0.001، مما يشير إلى دلالة الإحصائية العالية.

أما بالنسبة للتدقيق الاجتماعي، فقد بلغت قيمة $B=0.469$ مع خطأ معياري قدره 0.143، ومتوسط المربعات 0.123. درجة الحرية كانت 28، وقيمة t المحسوبة بلغت 2.292، ومستوى الدلالة 0.003، مما يدل أيضًا على دلالة الإحصائية.

بلغ مجموع مربعات الانحدار 3.43، ومجموع مربعات البواقي 4.758، مما يجعل مجموع التباين الكلي 4.758. معادلة نموذج الانحدار هي:

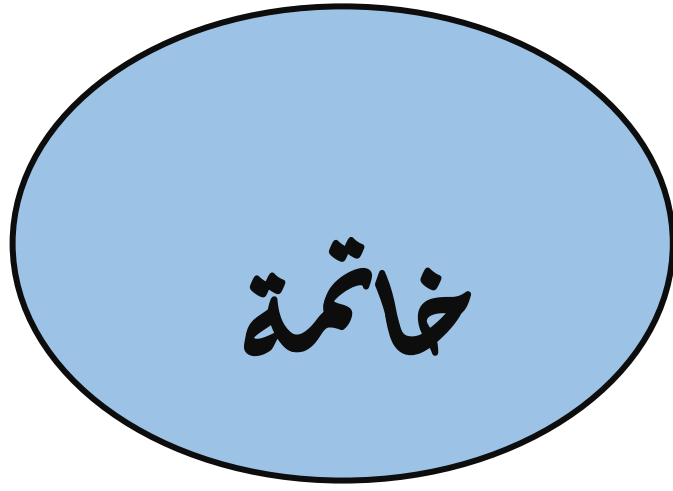
$$Y=1.970+(0.528 \times X)$$

تشير نتائج الجدول إلى أن التدقيق الاجتماعي له تأثير دال إحصائيًا على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية و
منه نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل .

خلاصة الفصل الثاني :

من خلال دراستنا للجانب الميداني في مصنع الاسمنت ببني صاف بولاية عين تموشنت، والتي استندنا فيها على استمارة استبيان قمنا بتوزيعها على العمال في المصنع، وجدنا أن هذه العملية ساعدتنا في الحصول على معلومات قيمة. بعد تحليل هذه المعلومات والنتائج التي توصلنا إليها، يظهر أن التدقيق في موارد الموارد البشرية (التدقيق الاجتماعي) يؤثر بشكل كبير على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية ، ويسهم في تحسينها عليه تم استخلاص ما يلي:

- ان المصنع يهتم بعملية التدقيق الاجتماعي و يقوم بتطبيقها كونها تعتبر أداة مهمة لأنها تمس المورد البشري.
- ان هناك اثر للتدقيق الاجتماعي على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية



خاتمة

ختاماً، يمكن القول إن التدقيق الاجتماعي يمثل عملية أساسية في تقييم أداء المؤسسة وفعاليتها في تحقيق أهدافها والحفاظ على سمعتها. من خلال فحص العمليات والسياسات الاجتماعية داخل المؤسسة، يمكن تحديد الفجوات والمشاكل المحتملة، وبالتالي تطوير استراتيجيات لتحسين الأداء وتعزيز التواصل مع الأطراف المعنية. إلى جانب ذلك، يسهم التدقيق الاجتماعي في بناء ثقة المستثمرين والعملاء والجهات الخارجية الأخرى، مما يعزز مكانة المؤسسة في السوق ويعزز استدامتها على المدى الطويل. في النهاية، يجب أن يتم تنفيذ التدقيق الاجتماعي بطريقة شفافة ومهنية، مع مراعاة المعايير الأخلاقية والقوانين السارية، لضمان النزاهة والمصداقية في العملية.

في ختام المطاف، يتجلى الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية كأساس أساسي لنجاح الشركات واستدامتها في البيئة التجارية الحديثة. يعكس هذا الالتزام التفاعل الإيجابي مع المجتمعات التي تخدمها الشركات، ويسهم في بناء علاقات مستدامة مع جميع أطراف العمل، بما في ذلك الموظفين والعملاء والشركاء والمجتمع المحلي بأسره. بالتزامن مع تحقيق الأرباح، يتولى الشركات دوراً فعالاً في تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة حياة الناس، من خلال دعم المشاريع الاجتماعية والبيئية والاقتصادية التي تخدم مصالح المجتمع المحلي والعالم بأسره. بالتالي، يجب أن يكون الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية الأعمال لكل شركة، مع التركيز على الشفافية والمساءلة والتأثير الإيجابي الذي يمكن أن تحققه على المدى الطويل.

باختصار، يمكن القول إن التدقيق الاجتماعي يلعب دوراً حيوياً في تعزيز الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات. من خلال فحص العمليات والممارسات الاجتماعية للمؤسسة، يتم تحديد الفجوات والمجالات التي يمكن تحسينها لتعزيز المسؤولية الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يسهم التدقيق الاجتماعي في رصد وتقييم تأثيرات أنشطة المؤسسة على المجتمع والبيئة، مما يدفع المؤسسات إلى تبني ممارسات أكثر استدامة ومسؤولية. في النهاية، يؤدي تعزيز الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى بناء علاقات أفضل مع جميع أصحاب المصلحة وتعزيز الثقة في المؤسسة، مما يسهم في نجاحها على المدى الطويل.

و توصلت نتائج الدراسة الى :

-ان المصنع يهتم بالتدقيق الاجتماعي حيث عندما يكون المصنع مهتماً بالتدقيق الاجتماعي، فإن هذا يشير إلى إدراكه لأهمية مراقبة وتقييم تأثيرات أنشطته على المجتمع والبيئة المحيطة به. يعكس هذا التفكير الواعي والمسؤول تجاه المسائل الاجتماعية والبيئية، ويعتبر خطوة إيجابية نحو تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

-هناك اثر للتدقيق الاجتماعي على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية داخل المصنع بحيث عندما يُظهر التدقيق الاجتماعي أثراً على الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية داخل المصنع، فإن ذلك يشير إلى أن هناك تغييرات إيجابية تحدث في سلوكيات وممارسات المصنع نتيجة لنتائج التدقيق. قد يتضمن ذلك تبني ممارسات جديدة تعكس الالتزام بالمعايير الاجتماعية والبيئية، مثل تحسين ظروف العمل، وتقليل النفايات، وتعزيز الشفافية في العمليات.

التوصيات و الاقتراحات :

توصيات علمية:

1. ينبغي على المؤسسات إجراء تقييم دوري لأدائها الاجتماعي بشكل مستمر، باستخدام أدوات التدقيق الاجتماعي المناسبة، لتحديد التحسينات المطلوبة.
2. يجب تعزيز الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسة، وتشجيع الموظفين على المشاركة في المبادرات والأنشطة الاجتماعية.
3. ينبغي على المؤسسات تعزيز التواصل مع أصحاب المصلحة المختلفين، مثل المجتمع المحلي والعملاء والمستثمرين، لفهم احتياجاتهم وتوجيه جهودها بشكل فعال.

اقتراحات عملية:

1. يمكن للمؤسسات تنفيذ مبادرات وبرامج اجتماعية مختلفة، مثل دعم التعليم والصحة وحماية البيئة، لتحسين التأثير الاجتماعي لأنشطتها.
2. ينبغي على المؤسسات مراجعة سلسلة التوريد لضمان احترام حقوق العمال والحفاظ على المعايير البيئية والاجتماعية.
3. يجب على المؤسسات إصدار تقارير مستدامة منتظمة توضح جهودها ونتائجها في مجال المسؤولية الاجتماعية، مما يساهم في بناء الثقة مع أصحاب المصلحة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا : الكتب

- امين السيد احمد لطفي، مراجعات مختلفة لأغراض مختلفة، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2005
- سمير عبد الغني محمود، تطورات علم الاجتماع الاقتصادي المراجعة الاجتماعية أداة فعالة لتقييم الأداء الاجتماعي لمنظمات الاعمال، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر ، 2020
- عبد الرزاق سالم الرحاحلة، "المسؤولية الاجتماعية"، الطبعة الأولى، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2011،
- محمد الصيرفي، "المسؤولية الاجتماعية للإدارة"، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007،
- محمد فلاق، "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال"، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016،
- نجم عبود نجم، اخلاقيات الإدارة و مسؤولية الاعمال ، ط1، دار الوراق ، الأردن ، 2006

ثانيا : المذكرات و الرسائل الجامعية :

- براهيم عثمان ، العلاقة التفاعلية بين تطبيق التدقيق الاجتماعي و ممارسات المسؤولية الاجتماعية، دراسة حالة مجموعة من المؤسسات ، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد و تسيير المؤسسات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2022-2023
- بهادي عبد العزيز ، بكارى لحبيب، مساهمة التدقيق الاجتماعي في تحسين الأداء الاجتماعي اتجاه العاملين دراسة ميدانية لبعض المؤسسات الاقتصادية ، مذكرة ماستر تخصص التدقيق و مراقبة التسيير ، جامعة احمد دراية ، ادرار ، الجزائر ، 2020-2021
- تعنة أسماء ، ساحسي نعيمة ، دور التدقيق الاجتماعي في تحسين الأداء الاجتماعي للمنظمة، دراسة ميدانية بالمؤسسات البنكية بادرار، مذكرة ماستر تخصص تدقيق و مراقبة التسيير، جامعة احمد دراية ، ادرار ، الجزائر، 2016-2017
- التميمي ، هاشم حسن حسين، الرقابة الاجتماعية و دورها في تقويم أداء الوحدات الاقتصادية ، دكتوراه كلية الاقتصاد و الإدارة ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق ، 2002

- جعلاب الزهرة، مطبوعة الدروس في مقياس التدقيق الاجتماعي ، مطبوعة موجهة للسنة الثانية ماستر قسم علوم التسيير تخصص تسيير الموارد البشرية، جامعة الجلفة ، الجزائر ، 2019-2020
- خضرة بوعافية، سلمى عبايشية ، التدقيق الاجتماعي كاداة لقيادة الموارد البشرية في المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة مطاحن عمر بن عمر الفجوج ، قالمة، مذكرة ماستر تخصص إدارة اعمال، جامعة 8 ماء 1945، قالمة ، 2018-2019
- سمية دربال ، محددات تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة 2017-2018، رسالة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد و تسيير المؤسسة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2018-2019
 - عبير علي عامر، المراجعة الاجتماعية من خلال مفهوم الجودة الشاملة في بنك التنمية و الائتمان الزراعي في
- عماري الحسين ، رزقي عبد الحميد، المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجامعية دراسة حالة جامعة احمد دراية ادرار ، مذكرة ماستر تخصص إدارة اعمال ، جامعة احمد دراية ، ادرار ، الجزائر ، 2020-2021
- مصر، مذكرة ماجستير في المحاسبي ، قسم المحاسبة و المراجعة، جامعة عين الشمس ، غير منشورة ، 2013 ،
- معراج هواري ، قياس ادراك و اتجاه مراجعي الحسابات نحو تطبيق مهنة التدقيق الاجتماعي دراسة عينة من مراجعي الحسابات بالجزائر، ورقة مشاركة في الملتقى الدولي حول منظمات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة بشار خلال الفترة 2012-14 فيفري

ثالثا : المقالات و المجالات و الملتقيات العلمية :

- احمد قايد نور الدين ، دور التدقيق الاجتماعي في دعم حوكمة الشركات ، ورقة قدمت الى الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي و الإداري المنعقد في 6-7 ماي 2012 ، جامعة محمد خيضر ، بشكرة

- اشملية ميلاد رجب، ادرك و تطبيق المراجع الخارجي في ليبيا لاسلوب المراجعة الاجتماعية ، دراسة استطلاعية للمراجعين الخارجيين في المنطقة الشرقية لليبييا، مجلة الجامعة ، المجلد 03، العدد 16، 2014
- بركة مشنان، التدقيق الاجتماعي بين النظري و التطبيق -تجارب و مشاريع دولية -، الملتقى الوطني السابع حول تطبيقات التدقيق الاجتماعي بمنظمات الاعمال 12-13 مارس 2019 ، بسكرة
- حسين عبد المطلب الاسرج، "تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التنمية الاقتصادية"، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى العلمي الثالث حول "منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية"، 15-14 فيفري، 2012، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر
- خويلدات صالح، المسؤولية الاجتماعية لوظيفة التسويق للمؤسسة دراسة حالة سونلغاز ورقلة ، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية ، غير منشورة ، جامعة الجزائر ، 2011
- زين يونس، العمري اصيلة ، التوجه نحو تبني المسؤولية الاجتماعية كاحد مرتكزات استدامة المشروع المقاولاتي، مجلة اقتصاديات المال و الاعمال ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ، 2017
- سميرة لغويل، نزال زمالي، المسؤولية الاجتماعية المفهوم، الابعاد، المعايير ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 27، جامعة تسيبة ، الجزائر، 2016
- شايب الدور سلمى ، عبد الله قويدر الواحد، تفعيل وظيفة التدقيق الاجتماعي في المؤسسة الجزائرية دراسة حالة مؤسسة و مشتقاته بالشلف، مجلة المقاولاتية و التنمية المستدامة ، المجلد 04 ، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2020
- عبير علي عامر المراجعة الاجتماعية من خلال مفهوم الجودة الشاملة في بنك التنمية والائتمان الزراعي في مصر، مذكرة ماجستير في المحاسبة، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، جامعة عين الشمس، منشورة، 2020،
- عمر عزاوي ، مولاي لخضر و بوزيد السابح، دوافع تبني منظمات الاعمال ابعاد لمسؤولية الاجتماعية و الأخلاقية كمعيار لقياس الأداء الاجتماعي ، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية ، 14-15 فيفري 2012 ، جامعة بشار ، الجزائر
- مراد سكاك، فارس هباش، مداخلة بعنوان دور التدقيق الاجتماعي في اطار الحوكمة المسؤولة اجتماعيا في ظل الانفتاح الخارجي ، الملتقى العلمي الدولي حول الازمة المالية و الاقتصادية الدولية ،

- مخبر الشراكة و الاستثمار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الفضاء الاورومغاربي ، يوم 20-21 أكتوبر 2009 ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ، الجزائر
- مسعودة حلموس، "أثر المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في تحقيق التميز التنظيمي دراسة حالة المركز الجهوي للتصوير الطبي بالأغواط"، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 11، العدد 02، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، جامعة الأغواط، الجزائر، 2020،
 - ميلاد رجب اشميلة، ادراك و تطبيق المراجع الخارجي في ليبيا لاسلوب المراجعة الاجتماعية، مجلة الجامعة ، المجلد 03، العدد 16، الجامعية الاسمية الإسلامية ، ليبيا ، 2014
 - الهام موساوي ، علاء الدين بوزشة، أحلام حامدي، مداخله بعنوان استراتيجية المسؤولية الاجتماعية و وظائف المؤسسة الصغيرة و المتوسطة (الإنتاج الانظف، الموارد البشرية، التسويق الاجتماعي، التمويل الأصغر، المحاسبة الاجتماعية) المؤتمر الدولي الثالث عشر بعنوان دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة، الواقع و الرهانات يومي 14 و 15 نوفمبر 2016، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر
 - وراة فؤاد ، محاضرات في مقياس التدقيق الاجتماعي، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص إدارة و تسيير الموارد البشرية، جامعة بلحاج بوشعيب ، عين تموشنت ، الجزائر، 2021-2022

رابعا : المراجع الأجنبية :

- Lovasoa Ramboarisata et autres, "Gestion responsable des ressources humaines: évaluation théorique et analyse du discours des banques canadiennes sur leur pratique", Revue internationale de psychosociologie, Vol 33, 2008

قائمة الملحق

استبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في إدارة الموارد البشرية بعنوان: " التدقيق الاجتماعي و الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة " نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض جمع المعلومات المتعلقة ببحثنا، راجين منكم التعاون معنا بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تناسبك مع العلم أنه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، وستحل النتائج بسرية تامة ولن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي فقط.

وشكرا على تعاونكم مسبقا.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر أنثى

السن: 21 وأقل 22-31 32-41 42 فما فوق

المستوى العلمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

الخبرة: اقل من 5 سنوات من 05 الى 10 سنوات اكثر من 10 سنوات

1. التدقيق الاجتماعي:

الرقم	العبارات	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
1	يساهم التدقيق الاجتماعي في التنسيق بين استراتيجية الموارد البشرية واستراتيجية المؤسسة.					
3	المدقق يقوم بمراجعة كل مهام وأنشطة وظيفة الموارد البشرية (التوظيف، الترقية، تسيير مسار الموظف، التكوين...)					

قائمة الملاحق

					يقوم المدقق الاجتماعي بتدقيق الخدمات الاجتماعية المختلفة.	4
					يعمل التدقيق الاجتماعي على التأكد من توفر ظروف العمل المناسبة لتعميق حالة الرضا و الولاء	5
					يسعى التدقيق إلى خلق بيئة آمنة و عادلة لجميع الأفراد، بغض النظر عن خلفيتهم أو معتقداتهم.	6
					يساعد التدقيق في التسيير الموضوعي للحياة الوظيفية للفرد في تحقيق فرص عادلة للترقية	7
					يعمل التدقيق على توفير كافة العوامل الاجتماعية اللازمة لخلق و تعميق حالة الولاء و انتماء العاملين كالاهتمام بالحالة الصحية و الترفيهية للعمال لتعزيز ولائهم للمؤسسة	8
					يساهم التدقيق الاجتماعي في توفير البيانات خاصة المتعلقة بالأفراد والتي يعتمد عليها المسيرين عند اتخاذ اقراراتهم	9
					تتم مهمة التدقيق الاجتماعي وفقا للإجراءات المنهجية المتعارف عليها من طرف المدقق الخارجي او الداخلي	10
					تقوم المؤسسة دوريا بتغيير طرق و معايير التدريب لمواكبة التطور في تحسين الأداء من خلال التدقيق الاجتماعي	11
					يُساعد التدقيق الاجتماعي المؤسسة على تعزيز مبدأ مسؤولية و شفافية في التسيير	12
					تقوم المؤسسة باخضاع موظفيها لدورات تدريبية حول التدقيق و الرقابة	13
					للمؤسسة القدرة على توفير كافة البيانات و المعلومات و الوثائق التي تساعد على المدقق الاجتماعي	14
					هناك ادلة موضوعية بالمؤسسة مستوفية للشروط	15

قائمة الملاحق

					القانونية اللازمة للاعتماد عليها في التدقيق الاجتماعي
					تساهم التقارير المقدمة من طرف المدقق في التنبؤ المستقبلي لمواجهة الاخطار

2. المسؤولية الاجتماعية :

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
البعد الاقتصادي						
1	تعمل مؤسساتكم على تحقيق ربح اقتصادي دون المساس بمستويات الأجور					
2	تقوم مؤسساتكم بخلق فرص عمل					
3	تحرص مؤسساتكم بتوفير كفاية إنتاجية					
4	تحرص مؤسساتكم على توفير منتجات ذات جودة عالية					
البعد القانوني						
5	تراعي مؤسساتكم ضرورة التزام موظفيها بالقانون الداخلي					
6	تلتزم مؤسساتكم باحترام القوانين المتعلقة بمجال العمل					
7	تتبنى إدارة مؤسساتكم مبدأ الاعتراف بعمل النقابات العمالية					
8	تحتزم مؤسساتكم القوانين الخاصة بالحماية من الاخطار المهنية و حوادث العمل					

البعد الأخلاقي					
					9 تتوافق اهداف مؤسستكم بشكل كبير مع اهداف و قيم المجتمع
					10 تراعي مؤسستكم مبدا الموضوعية في التوظيف
					11 تطبق مؤسستكم عقوبات صارمة في حالة الاخلال باخلاقيات العمل
					12 تسعى مؤسستكم الى احترام عادات و تقاليد المجتمع
البعد البيئي					
					13 تتجنب مؤسستكم مسببات التلوث البيئي
					14 تسعى مؤسستكم الى تطبيق المعايير الدولية للحفاظ على البيئة
					15 تقوم مؤسستكم بنشاطات إضافية خاصة بالمحافظة على البيئة
					16 تعمل مؤسستكم بتجهيز العمال بمعدات الوقاية الفردية

****شكرا على حسن تعاونكم****

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de
La Recherche Scientifique
Université Ain Témouchent- Belhadj
Bouchaib.
Faculté des Sciences Economiques
commerciales et Gestion.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين تموشنت - بلحاج بوشعيب
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية
وعلوم التسيير

Ain Témouchent : / /

N : 3459

DEMANDE DE STAGE

Je vous saurais grés de bien vouloir accueillir au sein de votre organisme.

L'étudiant(e) : ... Benichou Bouziane mostafa

Né(e) le : ... 24/01/1997

Inscrit (e) en : 2 ème Master

Filière : Sciences de Gestion Spécialité : Management des Ressources Humaines

N° D'inscription : ... 171737073459

L'établissement d'Accueil :

Période du stage : 07 Jours du ... 17/03/2024 ... Au ... 24/03/2024 ...

Qui souhaite effectuer un stage de formation qui vise à assumer l'application des enseignements dispensés dans votre institution.

Durant ce stage, l'étudiant(e) est tenu(e) d'apporter tous les concours nécessaires à la bonne exécution du programme qui lui est confié.

Cet(te) étudiant(e) est évidemment tenu(e) de se conformer strictement à la discipline prévue par votre règlement intérieur ainsi que les consignes d'hygiène et de sécurité.

Comptant sur votre collaboration, je vous prie d'agréer, Madame, Monsieur nos respectueuses salutations et nos remerciements les plus sincères.

Avis de L'Organisme d'Accueil



Scanné avec

UNIVERSITE BELHADJ BOUCHAIB AIN TEMOUCHENT 46008-ALGERIE-TELEFAX 213-043603449